ويمكن تناول المقارنات التي يوضحها الجدول رقم (26) من ثلاث زوايا ــ أيضاً ــ وهي :

أولاً : هل هناك اختلاف في ترتيب تلك القضايا بين التليفزيون من جهة ، والصحف الأربع ــ مجتمعة ــ من جهة أخرى ؟ وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التليفزيون لتلك القضايا وترتيب كل صحيفة ــ علي حدة ــ وفقاً لمعامل ارتباط الرتب سيبرمان ؟

ثانياً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية المعارضة ؟

ثالثاً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية ، وفقاً لتوجهاتها المختلفة ؟

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سيبرمان) في الجدول رقم (٢٧) يتضح ما يلي :

(١) بلغت قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية في التليفزيون) من جهة و (ترتيبها في الصحف و(ترتيبها في الصحف الأربع) من جهة أخرى (.654) ، وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.05) وبدرجة ثقة (٩٥%) مما يشير إلى الاتفاق النسبي بين التليفزيون والصحافة في ترتيب أهمية القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية لكل منها في المرحلة الثانية (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠ م) ؛ ويمكن تفسير ذلك بمستجدات الأحداث التي ركزت عليها (الصحف الأربع والتليفزيون) بدرجة متقاربة في المرحلة الثانية ، مثل : اتفاق التليفزيون والصحف الأربع في ترتيب (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول ؛ بسبب تصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في تلك الفترة ــ كما تقدم ــ ، كما أن ترتيب قضية (الاختلالات الأمنية) كان متقارباً بين التليفزيون والصحف الأربع في تلك الفترة ــ أيضاً ــ ؛ بسبب بعض الحوادث والتفجيرات التي جذبت اهتمام التليفزيون والصحف مثل : (تفجير المدمرة الأمريكية "كول" في عدن)(*) ، وحادث (التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) (**) ، وقد تفاوتت درجات ذلك الارتباط الإيجابي بين اهتمامات (التليفزيون) و (الصحف) قوةً و ضعفاً من صحيفة إلى أخرى ، حيث كانت أقوى درجات الارتباط بين "التليفزيون" وصحيفة "الثورة" الرسمية وبلغت قوة ذلك الارتباط (.835) وهو ارتباط إيجابي قوى وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) بينما كانت العلاقة سلبية بين ترتيب تلك القضايا في التليفزيون من

(*) حدث ذلك في يوم ١٢ /١٠/ ٢٠٠٠م

(**) حدث ذلك في يوم ١٣ /١٠/ ٢٠٠٠م

جهة وترتيبها في صحيفة (الثوري) الحزبية المعارضة ، وبلغت قيمة الارتباط (-440.)، وتأتي هذه النتائج منسجمة مع طبيعة كل وسيلة من حيث كونها (حكومية) أو (معارضة) .

جدول رقم (٢٧)

درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في التليفزيون والصحافة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ في المرحلة الثانية (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠) ــ باستخدام معامل ارتباط الرتب (سيبرمان) ــ

وسائل الإعلام	التليفزيون	الثورة	الميثاق	الصحوة	الثوري	الصحف الأربع
التليفزيون						
الثورة	.835**					
الميثاق	.187	.121				
الصحوة	.011	.319-	.159			
الثوري	.440-	.319-	.083-	.605*		
الصحف الأربع	.654*	.582*	.445	.341	.006-	

** الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)
* الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.05) وبدرجة ثقة (٩٥%)

(٢) أظهرت نتائج معامل ارتباط الرتب (سيبرمان) ــ في الجدول رقم (٢٧) أنه فيما عدا الارتباط بين صحيفتي (الميثاق) و (الصحوة) فإن الارتباط كان (سلبياً) بين ترتيب القضايا المحلية في الصحف الحكومية (الثورة والميثاق) من جهة ، وترتيب تلك القضايا في صحف المعارضة (الصحوة والثوري) من جهة أخرى ؛ وهذا يشير إلى عدم اتفاق الصحف الحكومية والمعارضة في ترتيب أهمية القضايا المحلية في أولوياتها الإخبارية لهذه الفترة (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠م).

(٣) أظهرت الارتباطات بين الصحف الحزبية الثلاث ، أن النتائج جاءت مشابهة لنتائج المرحلة الأولى ، حيث تحققت أقوى درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية في صحيفة (الصحوة) وترتيبها في صحيفة (الثوري) المعارضتين ، إذ بلغت قوة الارتباط (.605) وهو

ارتباط إيجابي قوي ، وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.05) وبدرجة ثقة (٩٥%) وتبدو هذه النتيجة متوقعة في ضوء تركيز الصحيفتين علي قضايا تتبناها المعارضة السياسية مثل : المطالبة (بتعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) و (معالجة الاختلالات الأمنية) . أما الارتباط بين صحيفة (الميثاق) التابعة للحزب الحاكم من جهة ، وصحيفتي (الصحوة والثوري) التابعتين للحزبين المعارضين فقد كان الارتباط إيجابياً ضعيفاً بين (الميثاق والصحوة) وسلبياً بين (الميثاق و الثوري) . وتكاد هذه النتيجة تعكس طبيعة العلاقة التي سادت بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة التي تمثلها تلك الصحف في تلك الفترة .

ويتضح من نتائج مرحلتي الدراسة أن أقوى درجات الاتفاق قد تحققت في ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية لكل من (التليفزيون) وصحيفة (الثورة) الرسمية بينما كان الارتباط (سلبياً أو إيجابياً ضعيفاً) بين ترتيب تلك القضايا في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحف الحكومية من جهة ، وترتيبها في الصحف الحزبية المعارضة من جهة أخرى .

أما قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية في التليفزيون) من جهة و (ترتيبها في الصحف الأربع ــ مجتمعة ــ) من جهة أخرى فقد كان (سلبياً) في المرحلة الأولى ، و(إيجابياً) في المرحلة الثانية ومرد ذلك ــ كما يتضح من نتائج الجدولين (٢٤)، (٢٦) -إلى ارتفاع عدد القضايا التي لم يتفق التليفزيون من جهة ، والصحف من جهة أخرى علي ترتيب أهميتها في المرحلة الأولى ، مثل: قضايا (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية ــ وأنشطة الرئيس وكبار المسؤولين ــ والتعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) التي تصدرت قائمة الأولويات الإخبارية للتليفزيون ، بينما كانت تلك القضايا في مراكز متأخرة من قائمة الأولويات الإخبارية للصحف الأربع ؛ وقضايا مثل: (الاختلالات الأمنية ــ وأنشطة الأحزاب السياسية) التي تصدرت اهتمامات الصحف الإخبارية ، بينما جاءت في ذيل القائمة من الاهتمامات الإخبارية في التليفزيون .

أما في المرحلة الثانية فإن الاتفاق النسبي بين التليفزيون والصحف علي ترتيب القضايا المحلية كان واضحاً .حيث ظهر التقارب في ترتيب قضايا كان ترتيبها مختلفاً عليه في المرحلة الأولى بين (التليفزيون) و (الصحف الأربع) مثل: (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين ، والاختلالات الأمنية) وذلك بسبب تصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في تلك الفترة، بالإضافة إلى بعض الاختلالات الأمنية التي تصاعدت في نفس المرحلة ــ كما تقدم في استعراض نتائج الجدول رقم (٢٦) ــ

كما اختفت قضيتان رئيسيتان في المرحلة الثانية كانتا بارزتين في المرحلة الأولى وكان ترتيبهما مختلفاً في الأولويات الإخبارية لكل من (التليفزيون) و (الصحف الأربع) وهما : (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية ــ والتعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) ..

ويقارن الجدول رقم (٢٨) بين ترتيب التليفزيون من جهة ، والصحافة من جهة أخرى للقضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) التي برزت في الأولويات الإخبارية لكل منهما خلال الفترة (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠).

وتتفق النتائج ــ هنا ــ مع نتائج الجدول رقم (١٤) الذي يبين أن التليفزيون والصحف ــ عينة الدراسة ــ لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية داخل القضية الرئيسية الواحدة . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (توماس جورملي) Gormley في دراسته عن (أولويات الصحف والنخب السياسية) [١] .

ومع ذلك فإن نتائج الجدول رقم (٢٨) توضح أن طبيعة القضايا (الفرعية) التي ركز عليها التليفزيون في أولويات الإخبارية أكثر من تركيز الصحف الأربع لا تختلف ــ كثيراً ــ عن نتائج القضايا (الرئيسية)، وعلي سبيل المثال فإن قضايا فرعية مثل : (مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة ، ومشاركته في القمة العربية الطارئة ، والاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء والحملة الوطنية لاستئصال شلل الأطفال ، والأنشطة المتعلقة برعاية وتأهيل المعاقين) قد جاءت في مراكز متقدمة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون ، بينما احتلت مراكز متأخرة من اهتمامات الصحف الأربع ــ مجتمعة ــ وكما يتضح من طبيعة تلك القضايا أنها ركزت علي أنشطة القيادة السياسية، وإبراز جوانب الإنجاز والرعاية الاجتماعية ، بينما نجد أن القضايا الفرعية التي ركزت عليها الصحف الأربع ــ مجتمعة ــ في أولوياتها الإخبارية أكثر من تركيز التليفزيون مثل : (المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي اليمني ، جرائم الاختطاف والتهريب ، الفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية ، مناقشة الأحزاب السياسية للتعديلات الدستورية ، حملات الاعتقال وعدم تنفيذ أحكام القضاء، وجريمة مشرحة كلية الطب) لا تختلف عن النتائج السابقة الخاصة بالقضايا الرئيسية التي أوضحت أن الصحف تركز أكثر من التليفزيون علي (أنشطة الأحزاب السياسية) و(الاختلالات الأمنية) .

---

[1] William Thomas Gormley Jr, (1975) **Op.cit**., PP.304-308

جدول رقم (٢٨)

ترتيب القضايا الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحف الأربع في الفترة (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠)

الترتيب في وسائل الإعلام / القضايا المحلية الفرعية	التليفزيون	الصحافة			
		الثورة	الميثاق	الصحوة	الثوري	الصحف الأربع
مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسئولي الدولة	1	2	1	10	21	1
وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية	2	3	3	5	13	2
مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدّع)	3	7	8	8	4	6
المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	4	22	20	1	6	7
المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية	5	1	18	12	9	3
مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة	6	9	4	28	21	13
المهرجانات والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة	7	4	6	13	8	5
البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	8	12	9	7	18	10
تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية	9	14	21	18	11	20
مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة	10	16	24	28	21	25
الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء	11	19	31	20	21	28
جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي	12	13	12	14	12	11
مؤتمر الشعر العربي الألماني	13	5	16	28	21	19
أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان	13	8	10	17	21	15
الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال	15	15	29	28	20	24
البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة	16	11	13	24	21	18
مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ – المكلا (حضرموت)	17	17	19	28	17	23
مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي	18	10	14	15	19	16
الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك – صنعاء	19	25	17	28	21	26
المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	20	18	31	28	21	32
الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية	21	23	6	20	10	17
أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين	22	20	31	28	21	33
المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية	23	6	30	23	15	21
المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني	24	27	5	11	2	8
معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة	25	30	25	27	16	30
النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن	26	31	22	26	21	31
جرائم العنف والاختطاف والتهريب	27	26	15	2	7	9
الشئون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية	28	28	2	3	3	4
مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية	29	34	11	9	5	14
تعديلات إصدار القانون المدني	29	28	31	28	21	37
انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح	31	34	31	19	21	35
زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية	32	24	27	16	21	27
مشاركة اليمن في معرض (هانووفر) بألمانيا	33	21	23	28	21	29
المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء	34	33	31	28	21	38
حملة مكافحة الملاريا	35	32	31	25	21	36
رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية	36	34	28	22	21	34
الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء	37	34	26	6	1	12
جريمة مشرحة (كلية الطب)- جامعة صنعاء	37	34	31	4	14	22

(*)الترتيب وفقاً للزمن (بالثانية) في التليفزيون ، والمساحة (بالسم/عمود) في كل صحيفة ..، انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) في الجدولين (١٠٥ ، ١٠٩) ص ٣١٥ ، ٣١٩ في ملاحق الدراسة .

ويمكن تناول نتائج الجدول رقم (٢٨) من الزوايا الثلاث التي سبق ذكرها في التعليق علي نتائج القضايا الرئيسية وهي :

أولاً : هل هناك اختلاف في ترتيب القضايا (الفرعية) بين التليفزيون من جهة ، والصحف الأربع ــ مجتمعة ــ من جهة أخرى ؟ وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التليفزيون لتلك القضايا وترتيب كل صحيفة ــ علي حدة ــ وفقاً لمعامل ارتباط الرتب سيبرمان ؟

ثانياً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية المعارضة ؟

ثالثاً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية ، وفقاً لتوجهاتها المختلفة ؟

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سيبرمان) في الجدول رقم (٢٩) يتضح ما يلي :

جدول رقم (٢٩)

درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في التليفزيون والصحافة اليمنية ــ عينة البحث ــ في الفترة (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠م)

وسائل الإعلام	التليفزيون	الثورة	الميثاق	الصحوة	الثوري	الصحف الأربع
التليفزيون						
الثورة	.847**					
الميثاق	.546**	.483**				
الصحوة	.131	.008	.445**			
الثوري	.111	-.004	.429**	.716**		
الصحف الأربع	.598**	.537**	.833**	.726**	.679**	

** الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(١) بلغت قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية الفرعية في التليفزيون) من جهة ، و(ترتيبها في الصحف الأربع) من جهة أخرى (.598) وهو ارتباط إيجابي قوي ، وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) ، مما يشير إلى الاتفاق النسبي بين

التليفزيون والصحافة في ترتيب تلك القضايا في الأولويات الإخبارية لكل منهما في الفترة (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠) ولا تختلف هذه النتيجة ــ كثيراً ــ عن النتيجة الخاصة بالقضايا الرئيسية ــ في الجدول رقم (٢٦) ــ للفترة ذاتها (سبتمبر ــ أكتوبر ٢٠٠٠م) .، وقد تفاوتت درجات ذلك الارتباط الإيجابي بين اهتمامات التليفزيون والصحف ــ قوةً وضعفاً ــ من صحيفة إلى أخرى ، حيث كانت أقوى درجات الارتباط بين التليفزيون وصحيفة (الثورة) الرسمية ، إذ بلغت قوة الارتباط (.847) وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) . بينما كانت أضعف درجات الارتباط بين التليفزيون وصحيفة (الثوري) الحزبية المعارضة ، حيث بلغت قوة الارتباط (.111) وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً .

(٢) أظهرت النتائج ــ أيضاً ــ أن الارتباط كان إما (سلبياً) أو (ضعيفاً) بين (ترتيب القضايا الفرعية في صحيفة "الثورة" الرسمية) من جهة ، و(ترتيبها في صحيفتي الحزبين المعارضتين "الصحوة والثوري") وتتفق هذه النتيجة مع نتائج القضايا الرئيسية ــ في الجدولين (٢٤) ، (٢٦) ــ والملاحظ هنا ــ أيضاً ــ أن قوة ذلك الارتباط قد ارتفعت قليلاً في حالة (صحيفة الميثاق) ؛ إذ بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و(الصحوة) ــ.445 ــ وهو ارتباط إيجابي يقترب من المتوسط في قوته ، كما بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و (الثوري) (.429) ويمكن تفسير ذلك ــ كما سبقت الإشارة ــ أن الصفة الحزبية لصحيفة (الميثاق) التابعة للحزب الحاكم ، جعلتها تشترك مع الصحف الحزبية المعارضة (كالصحوة والثوري) في الاهتمام بالشؤون الحزبية والأنشطة التنظيمية للأحزاب السياسية ؛ الأمر الذي لم يتحقق في حالة (صحيفة الثورة الرسمية) التي جعلت أنشطة الأحزاب السياسية مثل : (المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي اليمني ، وانعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح ، ومناقشة الأحزاب التعديلات الدستورية) في ذيل قائمة أولوياتها الإخبارية .(*)

(٣) أظهرت قيم الارتباط بين الأولويات الإخبارية للصحف الحزبية أن النتائج جاءت مشابهة لنتائج ترتيب القضايا الرئيسية ؛ حيث تحققت أقوى درجات الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية الفرعية في صحيفة الصحوة) و(ترتيبها في صحيفة الثوري) إذ بلغت قوة الارتباط (.716) وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) ؛ وتأتي هذه النتيجة متوقعة في ضوء تركيز الصحيفتين علي قضايا تتبناها المعارضة السياسية مثل : المطالبة (بتعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) ومعالجة (الاختلالات الأمنية)

(*) انظر الجدول رقم (٢٨)

ولذلك نجد أن قضايا فرعية مثل : (جرائم الاختطاف والتهريب ــ الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء ــ جريمة مشرحة كلية الطب) قد برزت في الأولويات الإخبارية لصحيفتي المعارضة (الصحوة والثوري) بينما جاءت تلك القضايا الفرعية في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق) الصادرة عن الحزب الحاكم ــ المؤتمر الشعبي العام ــ .

وبشكل عام فإن مناقشة نتائج ترتيب القضايا المحلية (الرئيسية) و (الفرعية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون اليمني والصحف الأربع ـ في المرحلتين الأولى والثانية ـ قد أوضحت أن أقوى درجات الاتفاق في ترتيب تلك القضايا قد تحققت بين (التليفزيون) وصحيفة (الثورة) وهما وسيلتان رسميتان حكوميتان ، كما تحققت درجات ارتباط إما متوسطة أو قوية نسبياً بين صحيفتي (الصحوة) و (الثوري) وهما صحيفتان حزبيتان معارضتان ، بينما كان الارتباط (إما سلبياً أو ضعيفاً) بين التليفزيون والصحيفتين الحكوميتين من جهة ، و الصحيفتين المعارضتين من جهة أخرى ، ولم تختلف النتائج في ذلك ـ كثيراً ـ في مرحلتي الدراسة (الأولى والثانية) ، أو باختلاف نوع القضية (رئيسية أم فرعية) ...

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن اتجاه الوسيلة الإعلامية يؤثر في طبيعة اهتماماتها ، وفي طبيعة القضايا التي تركّز عليها ، مثل دراسة : (جاك ماكلويد وباكر وبيرنز) Mcleod, Backer, and Byrnes ــ ١٩٧٤ ــ التي أشارت إلى أن الاختلافات الفكرية (الإيديولوجية) تنعكس على اهتمامات وأولويات الصحف الإخبارية ، وذلك من خلال تحليل الباحثين في تلك الدراسة لمضمون صحيفتين إحداهما (ليبرالية) والأخرى (محافظة) . [١]

---

(1) Jack M. Mcleod, Lee B. Backer, and James E. Byrnes **"Another look at the Agenda-Setting function of the press"** Communication Research, Vol.1, No.2, April 1974 , PP.145-165

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية
الخاصة بالنخبة (البرلمانية)
و (الأكاديمية)

الفصل السادس
نتائج الدراسة الميدانية
الخاصة بالنخبة (البرلمانية) و (الأكاديمية)

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت علي عينة من النخبة السياسية (البرلمانية) والفكرية (الأكاديمية) في المرحلتين الأولى والثانية ؛ وذلك على النحو التالي :

- أولاً : النتائج الخاصة باستخدامات النخبة - عينة الدراسة - للتليفزيون والصحافة اليمنية .
- ثانياً : العلاقة الإرتباطية بين (خصائص المبحوثين) و (متغيرات استخداماتهم للتليفزيون والصحف التي خضعت للدراسة التحليلية) .
- ثالثاً : الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات لدى النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) في مرحلتي الدراسة .

أولاً :النتائج الخاصة باستخدامات النخبة – عينة الدراسة – للتليفزيون والصحافة اليمنية :

وفيما يلي استعراض للنتائج التي توضح تلك الاستخدامات علي النحو التالي :

- **التعرض للتليفزيون اليمني ، وحجم وكثافة ذلك التعرض .**
- **التعرض للمادة الإجبارية ، ومعدل ذلك التعرض ، ودوافعه .**
- **النشرات الإجبارية المفضلة في التليفزيون اليمني ، ونوعيات الأخبار المفضلة .**
- **التعرض للصحف ، ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه .**
- **الصحف الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين، والموضوعات الصحفية التي يحرصون علي متابعتها .**
- **مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون ، ومكانة وسائل الإعلام اليمنية بين تلك المصادر.**
- **المصداقية (أو الثقة) التي تحظى بها الوسائل الإعلامية المختلفة لدى المبحوثين .**
- **مستوى المناقشات "الاتصال الشخصي" التي يجريها المبحوثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة .**

---

(١) التعرض للتليفزيون ، وحجم وكثافة ذلك التعرض (عدد ساعات المشاهدة اليومية) :

يوضح الجدول رقم (٣٠) أن (٩٢,٨%) من النخبة السياسية والفكرية – عينة الدراسة – يشاهدون التليفزيون اليمني ، بلغت نسبة المنتظمين في تلك المشاهدة (١٣,٦%) مقابل (٧٩,٢%) للمشاهدة غير المنتظمة.

جدول رقم (٣٠)

تعرض المبحوثين من النخبة اليمنية – عينة الدراسة – للتليفزيون اليمني .

التكرار والنسبة / التعرض	ك	%
يشاهدون دائما	١٧	%١٣,٦
يشاهدون أحيانا	٩٩	%٧٩,٢
لا يشاهدون	٩	%٧,٢
المجموع	١٢٥	%١٠٠

وتقترب هذه النتائج من نتائج دراسة ميدانية أجرتها الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون على عينة من الجمهور اليمنى ، توصلت إلى أن **(٩٥%)** منهم يشاهدون التليفزيون اليمنى ــ القناة الأولى ــ [١]

كما أشارت دراسة" يوسف سلمان سعد" إلى أن التليفزيون اليمنى يحتل المرتبة الأولى من بين الوسائل الجماهيرية من حيث التعرض بنسبة ٩٧,٤% . [٢]

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٣١) أن (٧٣,٦%) من النخبة ــ عينة الدراسة ــ يتعرضون للتليفزيون اليمنى (أقل من ساعتين يومياً) ، وذلك يشير إلى أن ارتفاع نسبة المشاهدة لم يقابله ارتفاع مماثل في حجم وكثافة التعرض ، وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع نتائج دراسة (محمد عبد الوهاب الفقيه) [٣]

جدول رقم (٣١)

حجم وكثافة التعرض للتليفزيون اليمنى (عدد ساعات المشاهدة اليومية)

التكرار والنسبة / حجم التعرض	ك	%
أقل من ساعتين	٩٢	%٧٣,٦
من ساعتين إلى أقل من أربع	١٨	%١٤,٤
أربع ساعات فأكثر	٦	%٤,٨
غير المشاهدين	٩	%٧,٢
المجموع	١٢٥	١٠٠

(٢) التعرض للمادة الإخبارية ، ومعدل ذلك التعرض ، ودوافعه :

تشير نتائج الجدول رقم (٣٢) إلى ارتفاع نسبة المشاهدين للنشرات الإخبارية (في التليفزيون اليمني) من النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ بنسبة (٩١,٢%) ، مقابل (٨,٨%) لأولئك الذين لا يشاهدون النشرات الإخبارية أو لا يتعرضون للتليفزيون اليمني ــ عموماً ــ .

---

[١] الإدارة العامة للتخطيط والبحوث و الدراسات ، **الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التليفزيون اليمنى** (صنعاء : المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتليفزيون ، أكتوبر ١٩٩٩) . ص ١١

[٢] يوسف سلمان سعد ، **ماجستير غير منشورة** (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ١٦٨.

[٣] محمد عبد الوهاب الفقيه ، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص١٣٠

وقد أكدت دراسات أخرى أن المادة الإخبارية تحظى بنسب متابعة عالية من الجمهور اليمنى ، مثل دراسة "يوسف سلمان سعد" التي أشارت إلى أن (٩٦,٣%) من الجمهور اليمنى يحرصون على مشاهدة نشرات الأخبار والتعليقات السياسية في التليفزيون اليمني .[١]
ودراسة "محمد عبد الوهاب الفقية" التي أشارت نتائجها إلي أن نسبة المشاهدين من الشباب اليمني للمادة الإخبارية في التليفزيون اليمني تصل إلى (٩٧%) .[٢]

جدول رقم (٣٢)

التعرض للنشرات الإخبارية المذاعة في التليفزيون اليمني .

التكرار والنسبة / التعرض	ك	%
يشاهد دائماً	٥٧	%٤٥,٦
يشاهد أحياناً	٥٧	%٤٥,٦
لا يشاهد	٢	%١,٦
لا يتعرض للتليفزيون	٩	%٧,٢
المجموع	١٢٥	%١٠٠

وتوضح نتائج الجدول رقم (٣٣) أن التعرض المرتفع للنشرات الإخبارية (٤ ــ٧ أيام في الأسبوع) قد وصلت نسبته إلى (٥٥,٢%) من المبحوثين .
وقد أشارت دراسة حديثة في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتليفزيون إلي أن (٤٠,١٦%) من مشاهدي النشرات الإخبارية يتابعونها بشكل يومي منتظم .[٣]
وقبل ذلك أشارت دراسة "محمد عبد الوهاب الفقية" إلي أن (٤٥,٥%) من الشباب اليمني يشاهدون المادة الإخبارية بمعدل مرتفع .[٤]

---

[١] يوسف سلمان سعد ، **ماجستير غير منشورة** (٢٠٠٠) مرجع سابق، ص ١٩٧

[٢] محمد عبد الوهاب الفقيه، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧)، مرجع سابق ، ص١٣١

[٣] الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، **الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التليفزيون اليمني** ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ٣١

[٤] محمد عبد الوهاب الفقيه، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص١٣١

جدول رقم (٣٣)

معدل التعرض للنشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني

التكرار والنسبة / معدل التعرض	ك	%
يوم واحد	٥	%٤
يومين	١٣	%١٠,٤
ثلاثة أيام	٢٧	%٢١,٦
أربعة أيام	٢٥	%٢٠
خمسة أيام فأكثر	٤٤	%٣٥,٢
غير المتعرضين للتليفزيون ومن لا يشاهدون النشرات	١١	%٨,٨
المجموع	١٢٥	%١٠٠

وقد جاء ت النتائج الخاصة بالنخبة لتشير إلى معدل أعلى في التعرض المرتفع للنشرات الإخبارية وصل إلى أكثر من (٥٥%) ؛ ومرد ذلك إلى طبيعة (النخبة) التي تزيد اهتماماتها النسبية بالمضمون البرامجي الجاد ــ عموماً ــ والإخباري ــ خاصةً ــ مقارنة بالجمهور العام أو فئة (الشباب) ...

أما دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ــ كما يوضح الجدول رقم (٣٤) ــ فقد ذكر (٨٥,١%) من أولئك الذين يشاهدون النشرات الإخبارية أن (معرفة أخبار اليمن المحلية) هي أهم الأسباب التي تدفعهم إلى مشاهدتها . بينما ذكر (٥٧%) منهم دافع (معرفة أخبار العالم الخارجي) .

وتتفق النتائج ــ هنا ــ مع دراسات عديدة أكدت أن الدافع الرئيسي أو المبرر الأكثر بروزاً لتعرض الجمهور للأخبار وبرامج الشئون العامة في التليفزيون هو (دافع مراقبة البيئة) ، وهو ما يتفق مع الإطار النظري الخاص بمدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Approach [١]

[١] خالد صلاح الدين حسن، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥ .

جدول رقم (٣٤)

دوافع التعرض للنشرات الإخبارية في التليفزيون اليمنى (١١٤ مفردة)

التكرار والنسبة / الدوافع	ك (*)	%
لمعرفة أخبار اليمن المحلية	٩٧	%٨٥,١
لمعرفة أخبار العلم الخارجي	٦٥	%٥٧
للحصول على معلومات تصلح للنقاش مع الآخرين	٣٣	%٢٨,٩
تعودت على ذلك	٢٨	%٢٤,٦
لشغل أوقات الفراغ	٧	%٦,١

وقد أشارت إحدى الدراسات التي اعتمدت على ذلك المدخل في دراسة (استخدامات الجمهور اليمنى لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها) أن أقوى الدوافع التي أيدتها عينة الدراسة من الجمهور اليمنى في مشاهدة التليفزيون تتمثل في عبارة :"للتعرف على الأحداث الجارية في البلاد" (١) .

ووفقاً لتقسيم (روبن) Rubin (١٩٨٤) دوافع التعرض لوسائل الإعلام إلي :

ـ دوافع نفعية (Instrumental Motives) : تهدف إلى إشباع حاجة الفرد من المعلومات .

ـ ودوافع طقوسية (Ritualized Motives) : تهدف إلي إشباع حاجات الفرد إلي الاسترخاء والهروب من الواقع اليومي (٢). فإن (الدوافع النفعية) قد كانت هي الأقوى في تعرض النخبة اليمنية للأخبار من التليفزيون اليمني ـ كما يوضح الجدول رقم (٣٤) ـ ؛ فبينما أيّد ٨٥,١% من المبحوثين دافع (معرفة أخبار اليمن المحلية) وهو أقوي الدوافع النفعية ؛ فإن أقوى الدوافع الطقوسية (التعود) قد حظي بموافقة ٢٤,٦% من النخبة ـ عينة الدراسة ـ فقط .

أما أولئك الذين لا يشاهدون النشرات الإخبارية المذاعة في التليفزيون اليمني (بلغت نسبتهم ٨,٨% من المبحوثين) فقد أشار (٨١,٨%) منهم إلي أن من أهم أسباب عدم التعرض هو : (عدم وجود أوقات فراغ) ـ كما يوضح الجدول رقم (٣٥) ـ بينما ذكر (٦٣,٦%) منهم سبب (أن التليفزيون لا يعرض وجهات النظر المختلفة في تغطيته الإخبارية) .

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

(١) يوسف سلمان سعد ، **ماجستير غير منشورة** (2000) ، مرجع سابق ، ص٢٠٧.

(2) Alan M. Rubin , **"Ritualized and Instrumental Television viewing"** , Journal of Broadcasting and electronic Media , 34, 1984 , pp. 67-77 .

وذكر (٤٥,٥%) منهم سبب (الأسلوب الممل) ، بينما جاءت أسباب (تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الأخرى ، أو قراءة الصحف أو الاستماع للراديو) في مؤخرة تلك الأسباب .

جدول رقم (٣٥)

أسباب عدم مشاهدة النشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني (١١مفردة)

التكرار والنسبة / الأسباب	ك (*)	%
لعدم وجود أوقات فراغ	٩	%٨١,٨
لا تعرض الآراء المختلفة في تغطيتها	٧	%٦٣,٦
الأسلوب الممل	٥	%٤٥,٥
أفضل القنوات الفضائية الأخرى	٤	%٣٦,٤
أ فضل قراءة الـ قحف	٤	%٣٦,٤
أفضل الاستماع للراديو	٢	%١٨,٢

---

(٣) النشرات الإخبارية المفضلة للمبحوثين في التليفزيون اليمني ؛ ونوعيات الأخبار المفضلة : -

توضح نتائج جدول ر قم (٣٦) أن نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً تعتبر النشرة الأكثر تفضيلاً لدى النخبة اليمنية في التليفزيون اليمني بنسبة (٩٠,٤%) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أعدتها الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتليفزيون (في أكتوبر١٩٩٩) ، والتي أشارت إلي أن بعض النشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني ــ القناة الأولى ــ تنفرد بارتفاع نسبة المشاهدة كما هو الحال لنشرة الساعة التاسعة مساءً ، والتي بلغت (٨٦,٦%) . ولم يسبق أن حصل أي برنامج على مثل هذه النسبة ــ كما أشارت تلك الدراسة [١] ــ

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

[١] الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، **الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التليفزيون اليمني** ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص٣٥

ويرجع ذلك إلى توقيت النشرة ، التي تبث في وقت (الذروة) في مشاهدة التليفزيون اليمني والذي يتركز (من الساعة الثامنة ــ حتى الساعة الثانية عشرة مساءً) ؛ وقد أشارت الدراسة إلى أن ذلك الوقت يحظى بأعلى نسب للمشاهدة (٨٤,٦%) [١]

جدول رقم (٣٦)

النشرات الإخبارية المفضلة لدى النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ (١١٤ مفردة)

التكرار والنسبة / النشرة الإخبارية	ك (*)	%
نشرة الساعة التاسعة مساءً	١٠٣	%٩٠,٤
نشرة الساعة السابعة والنصف مساءً	١٨	%١٥,٨
نشرة الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل	١٢	%١٠,٥
نشرة الساعة (١١ ساءً) باللغة الإنجليزية	٨	%٧
نشرة الساعة (٣,٣٠)عصراً	٧	%٦,١

وأما انخفاض نسبة المشاهدة (النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية) التي تبث ــ أيضاً ــ في وقت الذروة ؛ فمرده إلى أنها تستهدف الملتقى الأجنبي في المقام الأول . [٢]

وتوضح نتائج الجدول رقم (٣٧) أن أخبار اليمن (المحلية) وتلك التي تتعلق بعلاقات اليمن (الخارجية) ، تأتى في المركزين الأول والثاني ــ على التوالي ــ من نوعيات الأخبار التي يفضلها مشاهدو النشرات الإخبارية من النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ بنسبة (٨٥,١% ، ٧٣,٧%) ــ على التوالي ــ .

أما تلك الأخبار التي تتناول المحيط (العربي والإسلامي والدولي) فإن المبحوثين ــ كما سيتضح لاحقا ــ يعتمدون في متابعتها على مصادر أخرى أكثر من اعتمادهم على التليفزيون اليمني .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أيمن حبيب) التي أشارت إلى أن (معرفة الأحداث المحلية الجارية) يعتبر أهم الدوافع لدى النخبة السعودية لمشاهدة الأخبار في التليفزيون السعودي ، إلا أن المبحوثين في تلك الدراسة أشاروا إلى أن التليفزيون السعودي لا يمثل مصدراً هاماً لديهم في متابعة الأخبار الدولية . [٣]

---

[١] المرجع السابق ، ص٢١

[*] يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

[٢] المرجع السابق ، ص٣١

[٣] أيمن محمد حبيب ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص٢٣٦

جدول رقم (٣٧)

نوعيات الأخبار التي يفضلها مشاهدو النشرات الإخبارية من النخبة ــ عينة الدراسة ــ (١١٤ مفردة)

التكرار والنسبة / الأخبار	ك (*)	%
الأخبار السياسية المحلية	٩٧	%٨٥,١
علاقات اليمن الخارجية	٨٤	%٧٣,٧
أخبار العالم العربي الإسلامي	٦٢	%٥٤,٤
الأخبار العالمية	٥١	%٤٤,٧
أخبار الاقتصاد	٣٩	%٣٤,٢
أخبار الحوادث والكوارث الطبيعية	١٩	%١٦,٧
الأخبار الرياضية	١٦	%١٤
أخبار الطقس	١١	%٩,٦

(٤) التعرض للصحف اليمنية ؛ ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه : -

يوضح الجدول رقم (٣٨) أن تعرض النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ للصحف اليمنية يصل إلى (٩١,٢%) في حالة الصحف الحكومية و (٨٨%) في حالة الصحف الحزبية ؛ مع ارتفاع نسبة القراءة غير المنتظمة .

وتأتى هذه النسبة المرتفعة في تعرض النخبة اليمنية للصحافة منسجمة مع نتائج دراسات عديدة أكدت أن الصحافة تعتبر مصدراً هاماً من مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة ، بل إن بعض تلك الدراسات قد أشارت إلى أن الصحافة تتفوق على (الراديو والتليفزيون) من حيث اعتماد النخبة عليها كمصدر للمعلومات مثل :

- دراسة (هشام عطية عبد المقصود)[١] ــ ١٩٩٨ ــ التي أشارت إلى أن الصحافة القومية ثم الحزبية جاءتا ــ على التوالي ــ كأول وثاني أهم مصادر معلومات النخبة السياسية

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

[١] هشام عطية عبد المقصود ، **دكتوراه غير منشورة** ، (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص٢٧٩، ٢٨٠

المصرية متفوقة في ذلك على (الراديو والتليفزيون) ، بينما انفرد التليفزيون بالدور الأكبر في أداء وظيفة (الترفيه) لدى أعضاء النخب السياسية المصرية .

جدول رقم (٣٨)

تعرض المبحوثين (من النخبة اليمنية) للصحف الحكومية والحزبية

الصحف / التكرار و النسبة / التعرض	الحكومية		الحزبية	
	ك	%	ك	%
تقرأ دائماً	٢٨	٢٢,٤	٤٥	٣٦
يقرأ أحياناً	٨٦	٦٨,٨	٦٥	٥٢
لا يقرأ	١١	٨,٨	١٥	١٢
المجموع	١٢٥	١٠٠	١٢٥	١٠٠

- دراسة (دانييل ريف) [١] Daniel Riffe ــ ١٩٨٨ ــ والتي أشارت إلى أن وسائل الأعلام ــ متفرقة ومجتمعة ــ جاءت كأهم المصادر في معرفة أخبار العالم الخارجي لدى المشرعين الأمريكيين في ولاية (ألباما) الأمريكية ، بينما جاءت الصحافة كمصدر أهم من (التليفزيون والراديو) في معرفة المشرعين لأخبار الحكومة المحلية .
- دراسة (بابيي و كومادينا) [٢] Bybee & Comadena ــ ١٩٨٤ ــ التي أشارت إلى أن الصحف قد جاءت في المركز الأول بين وسائل الاتصال الجماهيرية كمصدر معلومات للمشرعين الأمريكيين (أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب) متفوقة في ذلك على الراديو والتليفزيون . [*]

ويوضح الجدول رقم (٣٩) أن (معرفة أخبار اليمن المحلية) يعتبر أهم الأسباب التي تدفع النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ إلى قراء الصحف الحكومية ، حيث أشار (٧٢,٨%) من قراء تلك الصحف إلى ذلك الدافع ، يليه دافع (معرفة رأى الحكومة في مختلف القضايا) بنسبة (٥٦,١%) ثم (معرفة أخبار العالم الخارجي) بنسبة (٣٤,٢%) .

---

[1] Daniel Riffe,(1988), **Op.cit,** PP. 46-53

[2] Carl R. Bybee and Mark Comadena,(1984) **Op.cit,** PP.333-340

[*] تفاصيل تلك الدراسات في (الدراسات السابقة) الفصل الأول .

ووفقاً لتقسيم (روبن) [1] Rubin ــ ١٩٨٤ ــ دوافع التعرض لوسائل الأعلام إلي : دوافع نفعية و دوافع طقوسية ــ كما سبقت الإشارة ــ ؛ فإن الدوافع النفعية في حالة تعرض النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ للصحف الحكومية حظيت بالنسبة الأكبر ؛ بينما جاءت الدوافع الطقوسية (التعود ، شغل أوقات الفراغ) في مؤخرة تلك الأسباب والدوافع.

جدول رقم (٣٩)
دوافع التعرض للصحف الحكومية (١١٤مفردة)

التكرار والنسبة / الدوافع	ك (*)	%
لمعرفة أخبار اليمن المحلية	٨٣	% ٧٢,٨
لمعرفة رأى الحكومة في مختلف القضايا	٦٤	%٥٦,١
لمعرفة أخبار العالم الخارجي	٣٩	%٣٤,٢
أتابع مقالات بعض الكتاب	٣٣	%٢٨,٩
للحصول على معلومات تصلح للنقاش مع الآخرين	١٩	%١٦,٧
تعودت على قراءتها	١٣	%١١,٤
لشغل أوقات الفراغ	١١	%٩,٦

وتقترب هذه النتيجة من نتائج دوافع تعرض النخبة للنشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني ــ التي سبقت الإشارة إليها ــ .

ويوضح الجدول رقم (٤٠) الذي يتناول دوافع النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ في قراءة الصحف الحزبية (أن دافع معرفة الأخبار المحلية) قد جاء في المركز الأول بنسبة (٧٣,٦%)، يليه دافع (معرفة مواقف الأحزاب السياسية) بنسبة (٦٩,١%).

وتأتى ارتفاع نسبة قراء الصحف الحزبية الذين ذكروا الدافع الثاني (مقارنة بالصحف الحكومية) لأن الصحف الحزبية (المعارضة) تعتبر وسيلة الاتصال الجماهيري الوحيدة التي يمكن من خلالها معرفة آراء ومواقف الأحزاب السياسية (المعارضة) ، أما الحكومة فإنه يمكن معرفة مواقفها وآرائها من خلال وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة ــ التي تسيطر عليها ــ وأهمها التليفزيون والإذاعة ، بالإضافة إلي الصحف الحكومية (الرسمية).

---

[1] Alan M. Rubin , (1984) . **Op.cit,** PP. 67-77

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

جدول رقم (٤٠)

دوافع التعرض للصحف الحزبية (١١٠ مفردة)

التكرار والنسبة / الدوافع	ك (*)	%
لمعرفة أخبار اليمن (المحلية)	٨١	%٧٣,٦
لمعرفة مواقف الأحزاب السياسية	٧٦	%٦٩,١
أتابع مقالات بعض الكتاب	٢٥	%٢٢,٧
لمعرفة أخبار العالم الخارجي	٢١	%١٩,١
للحصول على معلومات تصلح للنقاش مع الآخرين	٢٠	%١٨,٢
تعودت على ذلك	١٥	%١٣,٦
لشغل أوقات الفراغ	٧	%٦,٤

وبالمقابل فإن دافع (معرفة أخبار العالم الخارجي) قد حظي بنسبة (٣٤,٢%) من قراء الصحف الحكومية مقابل (١٩,١%) فقط من قراء الصحف الحزبية وذلك لان الصحف الحزبية ــ غالباً ــ تركز على الشأن المحلى (من وجهة نظر الأحزاب التي تسيطر عليها) .

ويوضح الجدول رقم (٤١) أن أولئك الذين لا يقرءون الصحف الحكومية من النخبة ــ عينة الدراسة ــ (يمثلون ٨,٨% من العينة) ذكروا أن أهم أسباب عدم تعرضهم للصحف الحكومية هي : (عدم وجود أوقات فراغ) ثم (عدم الثقة في مصداقيتها) ثم (تفضيل مشاهدة التليفزيون) .

جدول رقم (٤١)

أسباب عدم التعرض للصحف (الحكومية والحزبية)

الذين لا يقرءون الصحف / التكرار والنسبة / السبب	الحكومية (١١مفردة)		الحزبية (١٥مفردة)	
	ك (*)	%	ك (*)	%
عدم وجود أوقات فراغ	٨	٧٢,٧	٧	٤٦,٧
لأنني لا أثق في مصداقيتها	٦	٥٤,٥	١١	٧٣,٣
لأنني أفضل مشاهدة التليفزيون	٥	٤٥,٥	٦	٤٠
لأنني أفضل الصحف(حكومية/ حزبية)	٣	٢٧,٣	٤	٢٦,٧
لأنني أفضل الاستماع للراديو	٣	٢٧,٣	٢ ــ	١٣,٣
لغلاء ثمنها	ــ	ــ		ــ

أما أولئك الذين لا يقرءون الصحف الحزبية من النخبة ــ عينة الدراسة ــ (يمثلون ١٢% من العينة) فقط ذكروا أن أهم أسباب عدم تعرضهم للصحف الحزبية هي : (عدم الثقة في مصداقيتها) ثم (عدم وجود أوقات فراغ) ثم (تفضيل مشاهدة التليفزيون) .

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

(٥) الصحف الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين ، والموضوعات الصحفية التي يحرصون علي متابعتها:

لمعرفة أهم الصحف الحكومية والحزبية التي تحظى بتفضيل و إقبال المبحوثين من النخبة اليمنية ؛ استخدام الباحث أسلوبين :

- **الأول : يتمثل في سؤال مغلق ، يتضمن ثلاث صحف حكومية ، وثلاث صحف حزبية (هي الصحف الأكثر توزيعاً) لمعرفة مدى تعرض المبحوثين لها .**
- **أما الأسلوب الثاني : فيتمثل في سؤال مفتوح ، يطلب من المبحوثين تحديد أكثر الصحف تفضيلا لديهم من الصحف اليمنية ــ عموماً ــ .**

جدول رقم (٤٢)

معدل قراءة أهم الصحف الحكومية والحزبية (*)

الصحف / التكرار و النسبة / معدل القراءة	الصحف الحكومية						الصحف الحزبية					
	الثورة		٢٦سبتمبر		١٤أكتوبر		الصحوة		الميثاق		الثوري	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٣	٣٤,٤	٢٢	١٧,٦	١٥	١٢	٣٨	٣٠,٤	٣١	٢٤,٨	٢٢	١٧,٦
أحياناً	٦٩	٥٥,٢	٦٥	٥٢	٣١	٢٤,٨	٥١	٤٠,٨	٥٢	٤١,٦	٥١	٤٠,٨
لا	١٣	١٠,٤	٣٨	٣٠,٤	٧٩	٦٣,٢	٣٦	٢٨,٨	٤٢	٣٣,٦	٥٢	٤١,٦
المجموع	٢٥٠	٪	٢٥٠	٪	٢٥٠	٪	٢٥٠	٪	٢٥٠	٪	٢٥٠	٪

وباستعراض نتائج السؤالين (المغلق والمفتوح) ــ في الجدولين رقم(٤٢) ورقم (٤٣) ــ يتضح أن الصحف الأربع التي خضعت للدراسة التحليلية (الثورة ــ الصحوة ــ الميثاق ــ الثوري) قد جاءت ضمن الصحف العشر الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين ، بالإضافة إلي أنها حظيت بنسب مقروئية عالية لديهم ، وصلت إلي نسبة (٨٩,٦%) يقرءون صحيفة (الثورة) ، و(٧١,٢%) يقرءون صحيفة (الصحوة) ، و(٦٦,٤%) يقرءون (الميثاق) ، و(٥٨,٤%) يقرءون (الثوري) ــ كما يوضح الجدول رقم (٤٢) ــ .

(*) لتحديد الصحف الأكثر توزيعاً من بين الصحف الحكومية والحزبية اعتمد الباحث على :

- الجمهورية اليمنية ، **كتاب الإحصاء السنوي** (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، أبريل ١٩٩٩) ص١٧٧ -١٨٦
- محمد آدم المرزوقى ، **نظرات في الصحافة اليمنية** ، ط١ (الشارقة : دار الثقافة العربية ، ١٩٩٧)

جدول رقم (٤٣)
الصحف الأكثر تفضيلاً [*] لدى المبحوثين (١٢٥ مفردة)
ــ وفقاً للسؤال المفتوح ــ

الصحيفة	التكرار [**]	النسبة	الصحيفة	التكرار [**]	النسبة
الثورة	٦٤	%٥١,٢	الأيام	٢٩	%٢٣,٢
الصحوة	٤٠	%٣٢	الثوري	٢٤	%١٩,٢
٢٦ سبتمبر	٤٠	%٣٢	الناس	١٧	%١٣,٦
الوحدوي	٣٦	%٢٨,٨	الشورى	١٤	%١١,٢
الميثاق	٣٥	%٢٨	الجمهورية	١٤	%١١,٢

ويتضح من الجدول رقم (٤٤) أن الموضوعات التي يحرص قراء الصحف على متابعتها من النخبة ــ عينة الدراسة ــ قد حظيت بنسب متقاربة في كل من الصحف الحكومية والحزبية ، فيما عدا أخبار (الحوادث والجرائم) التي زاد إقبال المبحوثين على قراءتها من الصحف الحزبية ، إذ بينما ذكر (٥٣,٦%) من قراء الصحف الحزبية أنهم يحرصون على قراءة أخبار الحوادث والجرائم في

---

[*] للإطلاع على جميع الصحف التي ذكرها المبحوثون ضمن تفضيلاتهم انظر الجدول رقم ( ) في ملاحق الدراسة ص
أما الصحف العشر الأكثر تفضيلاً لديهم فهي :

- **(الثورة ، الصحوة ، الميثاق ، الثوري):** وهي الصحف التي خضعت للدراسة التحليلية (راجع الفصل الخامس) .
- **٢٦ سبتمبر :** تأسست في ٢٩ نوفمبر ١٩٧٦ تحت اسم (١٣ يونيو) ثم توقفت ،وصدرت مرة ثانية في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٢ بالاسم الحالي، وهى صحيفة سياسية تصدر عن القوات المسلحة اليمنية، يصل توزيعها الأسبوعي إلى ١٩ ألف نسخة .
- **الوحدوي :** يصدرها الحزب الوحدوي الناصري ، تأسست عام ١٩٩٠ ، يصل توزيعها ١٠ ألف نسخة (كل ثلاثاء)
- **الأيام :** تأسست في ٣٠ يوليو ١٩٥٨ ، ثم توقفت بداية ١٩٦٧ ، وصدرت مرة ثانية في نوفمبر ١٩٩٠ وهي صحيفة أهلية سياسية يومية، يصل توزيعها إلي (١٥ ألف نسخة أسبوعياً) قبل أن تتحول إلى صحيفة يومية.
- **الناس :** من أحدث الصحف المستقلة التي انضمت إلي شارع الصحافة اليمنية، صدرت في مايو ٢٠٠٠ .
- **الشورى :** أسبوعية سياسية جامعة، تصدر عن اتحاد القوى الشعبية، تأسست عام ١٩٩١ (توزيعها ١٠ آلف)
- **الجمهورية :** يومية سياسية جامعة، تصدر عن مؤسسة الجمهورية التابعة لوزارة الإعلام، تأسست في ١٩٦٢ (توزيعها ١٠ آلف نسخة يومياً).

لمزيد من التفاصيل عن تلك الصحف وغيرها انظر :

- **كتاب الإحصاء السنوي** (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، أبريل ١٩٩٩) ص١٨١ -١٨٥.
- محمد آدم المر زوقي، **نظرات في الصحافة اليمنية** ،(١٩٩٧) مرجع سابق
- حسين عمر باسليم ، **دليل الصحافة اليمنية** ، (١٩٩٢) ، مرجع سابق

[**] يمكن للمبحوث اختيار أكثر من صحيفة .

الصحف الحزبية ، فإن نسبة(٣٣,٣%) فقط من قراء الحكومية قد ذكروا أنهم يحرصون على قراءة تلك الأخبار في الصحف الحكومية .

جدول رقم(٤٤)

الموضوعات الصحفية التي يحرص المبحوثون على قراءتها في الصحف(الحكومية والحزبية)

قراء الصحف / التكرار و النسبة / الموضوعات	الحكومية (١١٤مفردة)		الحزبية (١١٠مفردة)	
	ك (*)	%	ك (*)	%
السياسية	٩٦	٨٤,٢	١٠٣	٩٣,٦
الاقتصادية	٦٥	٥٧	٦١	٥٥,٥
الاجتماعية	٦٠	٥٢,٦	٥٥	٥٠
الدينية	٤٧	٤١,٢	٣٩	٣٥,٥
الحوادث والجرائم	٣٨	٣٣,٣	٥٩	٥٣,٦
الأدبية	٣٣	٢٨,٩	٣١	٢٨,٢
الرياضية	١٤	١٢,٣	١١	١٠
الفنية	٩	٧,٩	٥	٤,٥

وتأتى هذه النتيجة متفقة ــ نسبياً ــ مع نتائج تحليل المضمون للصحف ــ عينة الدراسة ــ التي أشارت إلي تركيز الصحف الحزبية (المعارضة) على الأخبار المحلية التي تشير إلي الاختلالات الأمنية وتتسم بالطابع السلبي (**) .. ، خاصة أن الدراسة التحليلية والميدانية قد واكبت الاهتمام (بجريمة مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء) التي خصصت لها صحف المعارضة تغطية صحفية واسعة ــ كما توضح نتائج الدراسة التحليلية ــ .. ، أما انخفاض نسبة التعرض للموضوعات (الفنية) و (الرياضية) في كل من الصحف الحكومية والحزبية ؛ فمرده إلي أن طبيعة المبحوثين في هذه الدراسة (النخبة) التي تميل إلى التعرض للموضوعات الجادة في الصحافة ، بينما يأتي التليفزيون في المرتبة الأولى في القيام بوظيفة (الترفيه) وهو ما أكدته دراسات أخرى ، مثل دراسة (هشام عطية عبد المقصود) التي أشارت إلي أن التليفزيون يقوم بالدور الأكبر في أداء وظيفة (الترفيه) لأعضاء النخبة . (١)

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من موضوع .

(**) انظر تفاصيل كل ذلك في (الفصل السادس) الخاص بنتائج تحليل مضمون تلك الصحف.

(١) هشام عطية عبد المقصود ، **دكتوراه غير منشورة** ، (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص٢٨٠ .

(٦) مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون، ومكانة وسائل الأعلام اليمنية بين تلك المصادر : -

يتضح من الجدول رقم (٤٥) أن وسائل الإعلام اليمنية قد جاءت على رأس قائمة المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية في متابعة الأحداث المحلية ، حيث جاء التليفزيون في الترتيب الأول تليه الصحف الحزبية ثم الحكومية ثم الأهلية (المستقلة) ، ويلاحظ أن الاتصال الشخصي (بالزملاء والأصدقاء والأقارب) قد جاء في المركز الخامس، متفوقاً في ذلك على (القنوات الفضائية العربية) التي احتلت المركز السادس ، و(الإذاعة اليمنية) التي احتلت المركز السابع في المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية ـــ عينة الدراسة ـــ لمتابعة الأحداث المحلية .

جدول رقم (٤٥)

المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة ما يحدث داخل اليمن وخارجه (١٢٥ مفردة)

التكرار والنسبة والترتيب / المصادر	لمعرفة ما يحدث داخل اليمن			لمعرفة ما يحدث خارج اليمن		
	ك(*)	%	الترتيب	ك(*)	%	الترتيب
التليفزيون اليمني	٨٧	٦٩,٦	١	٥٠	٤٠,٠	٤
الصحف الحزبية	٨٤	٦٧,٢	٢	٢٢	١٧,٦	٧
الصحف الحكومية	٧٨	٦٢,٤	٣	٤٠	٣٢,٠	٥
الصحف الأهلية(المستقلة)	٥٨	٤٦,٤	٤	١٣	١٠,٤	١١
الزملاء ،الأقارب،الأصدقاء	٥٦	٤٤,٨	٥	٢٠	١٦,٠	٨
القنوات الفضائية العربية	٤٦	٣٦,٨	٦	٨٣	٦٦,٤	١
الإذاعة اليمنية	٤٣	٣٤,٤	٧	٢٥	٢٠,٠	٦
الصحف العربية	٤١	٣٢,٨	٨	٨١	٦٤,٨	٢
الإذاعات العربية	٢٦	٢٠,٨	٩	٥١	٤٠,٨	٣
الصحف الأجنبية	١١	٨,٨	١٠	١٢	٩,٦	١٢
القنوات الفضائية الأجنبية	٩	٧,٢	١١	١٩	١٥,٢	٩
الإنترنت	٥	٤,٠	١٢	١٦	١٢,٨	١٠

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أخرى ، أجريت على الجمهور اليمني وأشارت إلي تقدم الصحف الحزبية على كل من الصحف الحكومية والأهلية من بين المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات في الظروف العادية [١] .

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من مصدر .

[١] يوسف سلمان سعد ، **ماجستير غير منشورة** (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص٢٢٣ .

أما المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية في معرفة الأحداث الخارجية، فقد جاء على رأسها (القنوات الفضائية العربية) مثل: قناة الجزيرة ، وتليفزيون الشرق الأوسط MBC ، والفضائية المصرية ، ثم (الصحف العربية) مثل : (الحياة) و (المستقلة) و (الشرق الأوسط) و (الأهرام) ثم (الإذاعات العربية والدولية) مثل : هيئة الإذاعة البريطانية BBC ، وصوت أمريكا ، ثم جاء (التليفزيون اليمني) في المركز الرابع من بين المصادر التي تعتمد عليها النخبة في معرفة الأحداث الخارجية . ثم الصحف الحكومية ، ثم الإذاعة اليمنية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مشابهة أجريت على (النخبة السعودية) أشارت إلى أن النشرة الإخبارية في التليفزيون السعودي تعتبر المصدر الأول لديهم في متابعة الأخبار المحلية في الأوقات والظروف العادية ، إلا أن التليفزيون السعودي لا يمثّل مصدراً هاماً لديهم في متابعة الأخبار الدولية . [١]

---

(٧) المصداقية التي تحظى بها الوسائل الإعلامية المختلفة لدى المبحوثين : -

توضح نتائج الجدول رقم (٤٦) أن وسائل الإعلام اليمنية قد احتلت المراكز الأولى كمصادر تحظى بثقة المبحوثين ، حيث جاء التليفزيون اليمني في المركز الأول ، ثم جاءت الصحف (الحكومية والحزبية) معاً في المركز الثاني ، ثم الصحف الأهلية (المستقلة) ثم الإذاعة اليمنية ، ثم (الزملاء والأصدقاء والأقارب).

ومع اختلاف ترتيب تلك المصادر في حالة (الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات) وفي حالة (المصداقية التي تحظى بها) إلا أن الارتباط بين ترتيب المبحوثين لتلك المصادر في الحالتين يبقى ارتباطاً إيجابياً وذا دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في ترتيب تلك المصادر في الحالتين (.914) عند مستوى معنوية (Sig.) 001. وبدرجة ثقة (٩٩,٩%) وتؤكد هذه النتائج ما توصل إليه الباحثون من وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين (الاعتماد على وسائل معينة كمصادر أساسية للمعلومات) و (درجة المصداقية والثقة التي تحظى بها تلك الوسائل) مثل دراسة (خالد صلاح الدين حسن)[٢] ـ١٩٩٧ ـ ،

---

[١] أيمن محمد حبيب ، **دكتوراه غير منشورة** (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص٢٣٦

[٢] خالد صلاح الدين حسن ، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٢٥٢

و (محمد عبد الوهاب الفقيه)[١] ــ١٩٩٧ ــ وقبل ذلك دراسة (تونى ريمر) و(دافيد ويفر) Tony Rimmer & David Weaver -١٩٨٦- .[٢]

جدول رقم (46)

المصادر ذات المصداقية العالية لدى المبحوثين (١٢٥ مفردة)

التكرار والنسبة / المصدر	ك (*)	%	الترتيب
التليفزيون اليمني	٥٤	٤٣,٢	١
الصحف الحكومية	٤٣	٣٤,٤	٢
الصحف الحزبية	٤٣	٣٤,٤	٢ مكرر
الصحف الأهلية	٣٩	٣١,٢	٣
الإذاعة اليمنية	٣٧	٢٩,٦	٤
الأقارب والزملاء والأصدقاء	٢٩	٢٣,٢	٥
الصحف العربية	٢٧	٢١,٦	٦
الإذاعات العربية و الدولية	٢٤	١٩,٢	٧
الصحف الأجنبية	١٥	١٢,٠	٨
القنوات الفضائية العربية	١٣	١٠,٤	٩
القنوات الفضائية الأجنبية	٩	٧,٢	١٠
الإنترنت	ــ	ــ	١١

ولمعرفة درجة الثقة والمصداقية التي تحظى بها وسائل الإعلام اليمنية استخدام الباحث مقياس مجموع التقديرات (ليكرت) Summating Rating Scale **الذي يعتمد على وضع عبارات تبدأ بأعلى درجات التأييد وتنتهي بأعلى درجات المعارضة ، ويحدد لكل منهما (درجة) أو (وزن) يبدأ من أعلى الدرجات تنازلياً حتى أقلها ، ويتم التقدير النهائي من خلال حساب (متوسط الأوزان) الخاصة بتلك العبارات .**[٣]

وبناءً علي ذلك المقياس فقد وضع الباحث خمس عبارات تبدأ بـ(أثق فيها بشدة) وتنتهي بـ(لا أثق فيها مطلقاً) ، كما يوضح جدول رقم (٤٧) ، والذي يبين ــ أيضاً ــ أن التليفزيون اليمني قد جاء في المركز الأول ، حيث بلغ (متوسط الأوزان) (٣,٧) ؛ أي : أن النتيجة تميل إلي عبارة (أثق فيه إلي حدٍ ما) وكانت نتيجة الصحف قريبة من ذلك .

---

[١] محمد عبد الوهاب الفقيه ، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ١٤١

[2] Tony Rimmer , Daved H. Weaver , **"Different Question , Different Answers? Media uses Media Credibility"** Journalism Quarterly , vol. 64 , 1986 , PP. 28-36

[*] يمكن للمبحوث اختيار أكثر من مصدر .

[٣] محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ط١،(القاهرة :عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص٣٤٦-٣٤٨

وبلغ متوسط الأوزان لكل من الصحافة (الحزبية والأهلية) (٣,٢) و(٣,١) على التوالي ، أي : أن إجابات المبحوثين تميل إلي عبارة (لا أستطيع الحكم عليها) ومـــرد ذلـــك إلى أن تلـــك الصحف تتباين في اتجاهاتها وانتماءاتها السياسية ، مما يجعل الحكم عليها (ككتلة واحدة) أمـــراً متعذراً ، ولذلك فقد ارتفعت نسبة المبحوثين الذين اختاروا عبارة (لا أستطيع الحكم عليها) في حالة الصحف الحزبية والأهلية .

جدول (٤٧)

درجات الثقة التي يوليها المبحوثين لوسائل الإعلام اليمنية (١٢٥ مفردة)

درجة الثقة / التكرار و النسبة الوسيلة	أثق فيها بشدة (٥)		أثق فيها إلي حد ما (٤)		لا أستطيع الحكم (٣)		لا أثق فيها (٢)		لا أثق فيها مطلقا (١)		متوسط الأوزان (*)
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التليفزيون اليمني	٦	٤,٨	٨٩	٧١,٢	١٦	١٢,٨	١٣	١٠,٤	١	٠,٨	٣,٧
الصحف الحكومية	٧	٥,٦	٨١	٦٤,٨	٢٣	١٨,٤	١٤	١١,٢	ـ	ـ	٣,٦
الصحف الحزبية	٤	٣,٢	٥٣	٤٢,٤	٣٩	٣١,٢	٢٤	١٩,٢	٥	٤,٠	٣,٢
الصحف الأهلية	ـ	ـ	٥٧	٤٥,٦	٣٤	٢٧,٢	٢٨	٢٢,٤	٦	٤,٨	٣,١
الإذاعة اليمنية	٦	٤,٨	٧٢	٥٧,٦	٢٩	٢٣,٢	١٦	١٢,٨	٢	١,٦	٣,٥

(٨) مستوى المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة (الاتصال الشخصي) : -

يتضح من الجدول رقم (٤٨) أن (٨٤%) من النخبة ـــ عينة الدراسة ـــ يتناقشـــون بصـــفة (منتظمة / وغير منتظمة) مع غيرهم حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني ؛ حيث ذكر (٤٨%) من المبحوثين أنهم يتناقشون مع غيرهم بصفة منتظمة ، بينما ذكر (٣٦%) منهم أنهم يتناقشون مع غيرهم بصفة غير منتظمة .

(*) تم حساب (متوسط الأوزان) بالصيغة التالية = مجموع (تكرارات العبارات × أوزانها) / مجموع التكرارات الكلية

فمثلاً :(الثقة في التليفزيون) = (٦×٥)+(٨٩×٤)+(١٦×٣)+(١٣×٢)+(١×١) / ١٢٥

أي أن إجابات المبحوثين تميل إلي عبارة (أثق فيها إلي حد ما) التي تأخذ الوزن (٤) .

جدول رقم (٤٨)

درجة تناقش المبحوثين مع غيرهم حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني

التكرار والنسبة / درجة المناقشة	ك	%
ائماً	٦٠	%٤٨
أحياناً	٤٥	%٣٦
لا يتناقش مع غيره	٢٠	%١٦
المجموع	١٢٥	%١٠٠

وقد أشارت إجابات المبحوثين ــ كما يوضح الجدول رقم (٤٩) ــ أن أكثر الأشخاص الــذين تدور المناقشات معهم حول القضايا المحلية هم : (زملاء العمل) ثم (الأصدقاء) ثم (أفراد الأســرة والأقارب) ثم (أعضاء الحزب السياسي الذي ينتمي إليه المبحوث) .

جدول رقم (٤٩) الأشخاص الذين يتناقش معهم المبحوثون حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني (١٠٥ مفردة)

التكرار والنسبة / الأشخاص الذين يتناقش معهم المبحوثون	ك (*)	%
زملاء العمل	٨٩	%٨٤,٨
الأصدقاء	٨٤	%٨٠
أفراد الأسرة والأقارب	٥٦	% ٥٣,٣
أعضاء الحزب الذي ينتمي إليه	٥٠	% ٤٧,٦
أناس لا تربطهم بهم صلة	٢٩	% ٢٧,٦

ثانياً : العلاقة الارتباطية بين (خصائص المبحوثين) و (متغيرات استخداماتهم للتليفزيون والصحف التى خضعت للدراسة التحليلية) :

تعرض النتائج التالية طبيعة العلاقة الارتباطية بين خصائص المبحوثين من النخبة اليمنية (النوع ــ تقسيم النخبة إلي سياسية وفكرية ــ التخصص العلمي لأفراد النخبة (الأكاديمية) ــ الانتمــاء السياسي) من جهة ، ومتغيرات استخداماتهم للتليفزيون والصحف الــتي خضــعت للدراســة التحليلية من حيث (التعرض للتليفزيون ، وحجم وكثافة ذلك التعرض ــ التعرض للنشــرات

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

الإخبارية ، ومعدل تلك المشاهدة ـــــ ومدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية والحزبية) من جهة أخرى .وذلك بهدف التعرف على الفروق التي قد تظهر في استخدامات أفراد النخبة لوسائل الإعلام باختلاف خصائصهم .

---

(١) *علاقة (النوع) بمتغيرات استخدام التليفزيون والصحف ـــ عينة الدراسة ـــ :*

يوضح الجدول رقم (٥٠) عدم وجود علاقة بين (النوع) و(التعرض للتليفزيون) أي: أنه لا توجد فروق جوهرية وذات إحصائية بين الذكور والإناث من النخبة ـــ عينة الدراسة ـــ في التعرض للتليفزيون ؛ حيث بلغت قيمة (كا٢) Chi-Square (١,٤٥٥) عند درجة حرية (.df) = (١) وهي قيمة غير دالة إحصائية لأن مستوى المعنوية (.Sig) =(.228) وهو مستوً مرتفع من الخطأ غير مسموح به إحصائياً .

كما تشير النتائج إلي عدم وجود علاقة بين (النوع) و(كثافة التعرض للتليفزيون) أي: أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أعضاء النخبة ـــ عينة الدراسة ـــ في حجم وكثافة تعرضهم للتليفزيون ؛ حيث بلغت قيمة (كا٢) (٢,٠٩٤) عند درجة حرية (٣) ، ومستوي معنوية (.Sig) = (.553) مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين .

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسات سابقة [١] أشارت إلي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتليفزيون وفي معدل ذلك التعرض ؛ ويمكن تفسير ذلك بأن تلك الدراسات قد أجريت على (الجمهور العام) حيث تظهر الفروق بين الذكور والإناث في علاقاتهم بوسائل الإعلام ؛ أما ضمن شريحة واحدة من الجمهور (كالنخبة مثلاً) فإن احتمالات ظهور جوهرية بين الذكور والإناث في استخداماتهم لوسائل الإعلام تكون أقل مقارنة بالجمهور العام .

---

[١] خالد صلاح الدين حسن ، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٦٠ .

جدول رقم (٥٠)

علاقة (النوع) بالتعرض للتليفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض

التعرض وكثافة التعرض / النوع		التعرض		حجم وكثافة التعرض				المجموع
		يشاهد	لا يشاهد	٤ ساعات فأكثر	من ساعتين إلي أقل من أربع	أقل من ساعتين	لا يشاهد	
ذكور	ك	١٠٥	٧	٦	١٦	٨٣	٧	١١٢
	% (*)	٩٣,٨	٦,٣	٥,٤	١٤,٣	٧٤,١	٦,٣	١٠٠
إناث	ك	١١	٢	–	٢	٩	٢	١٣
	%	٨٤,٦	١٥,٤	–	١٥,٤	٦٩,٢	١٥,٤	١٠٠
المجموع	ك	١١٦	٩	٦	١٨	٩٢	٩	١٢٥
	%	٩٢,٨	٧,٢	٤,٨	١٤,٤	٧٣,٦	٧,٢	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ١,٤٥٥
درجات الحرية (dF) = ١
مستوي المعنوية (Sig.) = .228
قيمة معامل التوافق = .107

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٢,٠٩٤
درجات الحرية = ٣
مستوي المعنوية = .553
قيمة معامل التوافق = .128 (**)

(*) حسبت النسب المئوية من مجموع الصف.

(**) **قيمة (كا٢) (Chi - Square (x^2) = مجـ (ش-ت)٢ / ت**

حيث (ش) = قيمة الخلية المشاهدة ، (ت) = قيمة الخلية المتوقعة، وتحسب قيمة الخلية المتوقعة علي النحو التالي : (ت) = (مجموع تكرارات الصف) (مجموع تكرارات العمود) / مجموع التكرارات الكلية

- درجات الحرية (dF) -degree of freedom = مجموع عدد الصفوف – ١ / مجموع عدد الأعمدة – ١

- قيمة المعنوية أو مستوي الدلالة (Significance) P-value إذا كانت أقل من .05 (P< .05) كانت لها دلالة إحصائية ، وإذا كانت أكثر من .05 (P > .05) كانت غير دالة إحصائياً .

- معامل التوافق : (Contingency Coefficient) (C.C.) يعتمد علي قيمة (كا٢) في حساب قيمته بالصيغة التالية : معامل التوافق = $\sqrt{\frac{كا^2}{كا^2 + ن}}$

لمزيد من التفاصيل عن ذلك انظر - علي سبيل المثال - :

- عبد الحميد العباسي ، **التحليل الإحصائي باستخدام SPSS** ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص١١٢، ١٢٨، ١٦٣
- ثروت محمد عبد المنعم، **مدخل حديث الإحصاء والاحتمالات** ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٢٢٥، ١٦٣ .
- سمير كامل عاشور ، سامية أبو الفتوح سالم ، **مقدمة في الإحصاء التحليلي** ، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ٢٠٠٠) ص ١٠٩ .

ويوضح الجدول رقم (٥١) علاقة (النوع) بمشاهدة النشرات الإخبارية حيث تشير النتائج إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين .

جدول رقم (٥١)

علاقة (النوع) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

مشاهدة النشرات ومعدل المشاهدة / النوع		مشاهدة النشرات		معدل المشاهدة تلك النشرات (*)				المجموع
		يشاهد	لا يشاهد	٥ أيام فأكثر	٣ ـ٤ أيام	يوم إلى يومين	لا يشاهد	
ذكور	ك	١٠٤	٨	٤١	٤٩	١٤	٨	١١٢
	%	٩٢,٩	٧,١	٣٦,٦	٤٣,٨	١٢,٥	٧,١	١٠٠
إناث	ك	١٠	٣	٣	٣	٤	٣	١٣
	%	٧٦,٩	٢٣,١	٢٣,١	٢٣,١	٣٠,٨	٢٣,١	١٠٠
المجموع	ك	١١٤	١١	٤٤	٥٢	١٨	١١	١٢٥
	%	٩١,٢	٨,٨	٣٥,٢	٤١,٦	١٤,٤	٨,٨	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٣,٦٨٥
درجات الحرية (dF) = ١
مستوي المعنوية (.Sig) = .055
قيمة معامل التوافق = .169

قيمة (كا٢) المحسوبة = 7.863
درجات الحرية = ٣
مستوي المعنوية = .049
قيمة معامل التوافق = .243

فقد بلغت قيمة (كا٢) (٣,٦٨٥) عند (درجة حرية) = (١) ومستوي معنوية (.Sig) (.055). مما يشير إلي أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من النخبة ــ عينة الدراسة ــ في مشاهدة النشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني ، إلا أن معامل التوافق

(*) تم دمج متغير (معدل مشاهدة النشرات الإخبارية) في أربع فئات بدلاً من ست ، لاعتبارات إحصائية تتعلق بصلاحية استخدام اختبار (كا٢) Chi-square الذي تصبح نتائجه لا يعتمد عليها إذا كانت نسبة الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) كثيرة ، ولحل هذه المشكلة إحصائياً يمكن دمج بعض الصفوف أو الأعمدة ، وفي حالة (معدل مشاهدة النشرات) تم دمج (المشاهدة يوم واحد ويومين) ليمثل التعرض المنخفض ، و(المشاهدة ثلاثة إلى أربعة أيام) للتعرض المتوسط ، و (أكثر من خمسة أيام) للتعرض المكثف ..، وبذلك تقلّص عدد الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) ...

للمزيد عن ذلك انظر:

- أحمد عبده سرحان ، **مقدمة في طرق التحليل الإحصائي** ، (القاهرة : دار الكتب الجامعية ، ١٩٦٨) ص٢٩٠
- عبد الحميد العباسي ، **التحليل الإحصائي باستخدام SPSS** ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص١٣٠،١٢٩

(169.) يشير إلي أن العلاقة بين (النوع) و(مشاهدة الأخبار) وإن كانت ضعيفة فإنها تظل أقوى من علاقة (النوع) بالتعرض للتليفزيون عموماً والتي بلغت (107.) بحسب معامل التوافق ، ويؤيد ذلك ــ أيضاً ــ أن مستوى المعنوية (.Sig) يقترب كثيراً من الدلالة الإحصائية في علاقة (النوع) بمشاهدة الأخبار .

مما يشير إلي أن الفروق بين الذكور والإناث من أعضاء النخبة تظهر في مشاهدة النشرات الإخبارية بشكل أقوي من التعرض للتليفزيون عموماً ؛ وإن كانت تلك الفروق في الحالتين غير ذات دلالة من الناحية الإحصائية .

ويتضح من بيانات الجدول رقم(٥١) أن الفرق في مشاهدة النشرات الإخبارية يتجه لصالح (الذكور) بنسبة (٩٢,٩%) مقابل مشاهدة الإناث بنسبة (٧٦,٩%) وهو ما أكدته دراسات سابقة ــ بدرجة أقوى ــ مثل دراسة (يوسف سلمان سعد) التي أشارت إلى تفوق (الذكور) من الجمهور اليمني في التعرض (للنشرات الإخبارية والتعليقات السياسية والمباريات الرياضية) مقابل تفوق الإناث في التعرض (للبرامج الدينية وبرامج المنوعات والأعمال الدرامية) [١] .

ويوضح الجدول رقم (٥١) وجود علاقة بين (النوع) و(معدل مشاهدة النشرات الإخبارية) حيث بلغت قيمة (كا٢) (٧,٨٦٣) بدرجة حرية = (٣) عند مستوى معنوية (.Sig) = (.049) وهو مستو دال إحصائيا بدرجة ثقة ٩٥% ، مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين ، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة في قوتها ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق (.243) أي : أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من أعضاء النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ في معدل مشاهدة النشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني ، حيث ترتفع معدلات المشاهدة ــ نسبياً ــ لدى الذكور .

أما علاقة (النوع) بمدى الانتظام في قراءة (الصحف الحكومية والحزبية) فيوضحها الجدول رقم (٥٢) حيث بلغت قيمة (كا٢) في علاقة النوع بقراءة الصحف الحكومية (٤,٤٣٦) ودرجة حرية (٢) عند مستوي معنوية (.109) . مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، بمعني أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مدى قراءتهم للصحف الحكومية ..، وبلغت قيمة (كا٢) في علاقة النوع بقراءة الصحف الحزبية (٥,٩٨٢) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (.Sig) (.05) وبدرجة ثقة (٩٥%) مما يشير إلي وجود علاقة بين المتغيرين ، وإن كانت ضعيفة في قوتها حيث بلغت قيمة معامل التوافق (.214) بمعنى : أن هناك فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث من أعضاء النخبة ــ عينة الدراسة ــ في(قراءة الصحف

---

[١] يوسف سلمان سعد ، **ماجستير غير منشورة** (٢٠٠٠) ، مرجع سابق ، ص ٢٢٨،٢٢٩.

الحزبية) وذلك بسبب ارتفاع نسبة القراء من الذكور للصحف الحزبية ؛ إذ بينما (٩,٨%) فقط من الذكور لا يقرءون الصحف الحزبية ، فإن (٣٠,٨%) من الإناث لا تقرأن تلك الصحف . وربما تشير هذه النتيجة إلي حقيقة أن (الرجال) في مجتمع كاليمن هم أكثر انغماساً في العمل السياسي والحزبي ، ومتابعة للقضايا والمنازعات التي تثيرها الصحف الحزبية ، بينما تظل المرأة بعيدة نسبياً عن تلك الأجواء ، حتى وإن كانت من (النخبة).

جدول رقم (٥٢)

علاقة (النوع) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

مدى الانتظام في قراءة الصحف / النوع		الصحف الحكومية			الصحف الحزبية			المجموع
		دائماً	أحياناً	لا يقرأ	دائماً	أحياناً	لا يقرأ	
ذكور	ك	٢٨	٧٤	١٠	٤٣	٥٨	١١	١١٢
	%	٢٥,٠	٦٦,١	٨,٩	٣٨,٤	٥١,٨	٩,٨	١٠٠
إناث	ك	٠	١٢	١	٢	٧	٤	١٣
	%	٠	٩٢,٣	٧,٧	١٥,٤	٥٣,٨	٣٠,٨	١٠٠
المجموع	ك	٢٨	٨٦	١١	٤٥	٦٥	١٥	١٢٥
	%	٢٢,٤	٦٨,٨	٨,٨	٣٦,٠	٥٢,٠	١٢,٠	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٤,٤٣٦
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية (Sig.) = .109
قيمة معامل التوافق = .185

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٥,٩٨٢
درجات الحرية = ٢
مستوي المعنوية = .050
قيمة معامل التوافق = .214

---

(٢)علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمتغيرات استخدام التليفزيون والصحف ــ عينة الدراسة ــ:

يوضح الجدول رقم (٥٣) أنه لا توجد علاقة بين نوع النخبة (سياسية / فكرية) من جهة وبين التعرض للتليفزيون أو حجم كثافة ذلك التعرض ؛ بمعنى : أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) وأعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) في تعرضهم للتليفزيون أو حجم وكثافة ذلك التعرض .

فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بالتعرض للتليفزيون (974.) ودرجة حرية (١) عند مستوي معنوية (.Sig) (324.) ؛ مما يدل علي عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في التعرض للتليفزيون اليمني .

كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة النخبة (سياسية/ فكرية) بكثافة التعرض للتليفزيون (٣,٥٣٨) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية (.Sig) (316.) مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في كثافة التعرض للتليفزيون اليمني .

جدول رقم (٥٣)

علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بالتعرض للتليفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض

التعرض وكثافة التعرض / النخبة		التعرض		حجم وكثافة التعرض				المجموع
		يشاهد	لا يشاهد	٤ ساعات فأكثر	من ساعتين إلي أقل من أربع	أقل من ساعتين	لا يشاهد	
السياسية (البرلمانية)	ك	٣٠	١	٠	٤	٢٦	١	٣١
	%	٩٦,٨	٣,٢	٠	١٢,٩	٨٣,٩	٣,٢	١٠٠
الفكرية (الأكاديمية)	ك	٨٦	٨	٦	١٤	٦٦	٨	٩٤
	%	٩١,٥	٨,٥	٦,٤	١٤,٩	٧٠,٢	٨,٥	١٠٠
المجموع	ك	١١٦	٩	٦	١٨	٩٢	٩	١٢٥
	%	٩٢,٨	٧,٢	٤,٨	١٤,٤	٧٣,٦	٧,٢	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = .974
درجات الحرية (dF) = ١
مستوي المعنوية (.Sig) = .324
قيمة معامل التوافق (.C.C) = .088

قيمة (كا٢) المحسوبة = 3.538
درجات الحرية = ٣
مستوي المعنوية = .316
قيمة معامل التوافق = .166

أما علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة، فيبين الجدول رقم (٥٤) أن النتائج لم تختلف كثيراً عن تلك النتائج الخاصة بالتعرض للتليفزيون

ـــ عموماً ـــ .، أي : أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين (أعضاء البرلمـــان) و (أساتذة الجامعة) في مشاهدة النشرات الإخبارية في التليفزيون اليمني ، أو في معدل تلك المشاهدة حيث بلغت قيمة (كا٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشـــاهدة النشـــرات الإخباريـــة (١,٥٩٦) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية (.Sig) (.206) مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين .، كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمعدل المشاهدة لتلك النشرات (٥,٦١٩) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوي (.Sig) (.132) ...

جدول رقم (٥٤)

علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

مشاهدة النشرات ومعدل المشاهدة / النخبة		مشاهدة النشرات		معدل المشاهدة تلك النشرات				المجموع
		يشاهد	لا يشاهد	٥ أيام فأكثر	٣ ـ٤ أيام	يوم إلى يومين	لا يشاهد	
السياسية (البرلمانية)	ك	٣٠	١	١٦	١١	٣	١	٣١
	%	٦٩,٨	٣,٢	٥١,٦	٣٥,٥	٩,٧	٣,٢	١٠٠
الفكرية (الأكاديمية)	ك	٨٤	١٠	٢٨	٤١	١٥	١٠	٩٤
	%	٨٩,٤	١٠,٦	٢٩,٨	٤٣,٦	١٦,٠	١٠,٦	١٠٠
المجموع	ك	١١٤	١١	٤٤	٥٢	١٨	١١	١٢٥
	%	٩١,٢	٨,٨	٣٥,٢	٤١,٦	١٤,٤	٨,٨	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ١,٥٩٦
درجات الحرية (dF) = ١
مستوي المعنوية (.Sig) = .206
قيمة معامل التوافق = .112

قيمة (كا٢) المحسوبة = 5.619
درجات الحرية = ٣
مستوي المعنوية = .132
قيمة معامل التوافق = .207

ويتضح مما سبق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (أعضاء مجلـــس النـــواب الـــيمني) و(أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء) في تعرضهم للتليفزيون الـــيمني أو في كثافـــة ذلـــك التعرض ، أو في مشاهدتهم للنشرات الإخبارية ، أو في معدل تلك المشاهدة .

أما فيما يتعلق بقراءة الصحف (الحكومية والحزبية) فيوضح الجدول رقم (٥٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في قراءتهم لتلك الصحف ، وتظهر تلك الفروق بشكل أكثر وضوحا في قراءة (الصحف الحزبية) .

فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بقراءة الصحف الحكومية (٦,٧٠١) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (.035) . وهو مستوً دال إحصائيا ، مما يشير إلي وجود علاقة بين المتغيرين ؛ وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق (.226) أي : أن هناك فروقاً ذات دلالة بين (أعضاء البرلمان) و(أساتذة الجامعة) في قراءة الصحف الحكومية ..، وبلغت قيمة (كا٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بقراءة الصحف الحزبية (٩,٧٨٥) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (.008) وهو مستوً دال إحصائيا بدرجة ثقة(٩٩%) مما يشير إلي وجود علاقة بين المتغيرين . ويوضح معامل التوافق أن تلك العلاقة (.269) وإن كانت ضعيفة ، إلا أنها أقوى من علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بقراءة الصحف الحكومية ؛ أي : أن الفروق بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في قراءتهم للصحف الحزبية تعتبر أعلى ــ نسبياً ــ من الفروق بينهم في قراءة الصحف الحكومية.

ويوضح الجدول رقم (٥٥) أنه بينما أيدت الدراسة ــ بشكل محدود ــ نتائج الدراسات السابقة[١] التي أشارت إلى أن النخبة الفكرية أكثر قراءة واطلاعاً علي الصحف من النخب الأخرى (السياسية ، والاقتصادية ، والإعلامية) . [*]

إلا أن النتائج ــ فيما يتعلق بمدى الانتظام في قراءة الصحف ــ قد أشارت إلي أن النخبة السياسية (البرلمانية) كانت أكثر انتظاماً في قراءة الصحف ، وخاصة الصحف الحزبية (٥٨,١% من أعضاء البرلمان يقرءون الصحف الحزبية بشكل دائم ، مقابل ٢٨,٧% من أساتذة الجامعة).

ويمكن تفسير ذلك ــ كما أشارت إحدى الدراسات السابقة[٢] ــ بأن عامل(الانتماء الحزبي) لمفردات النخبة هو العامل المؤثر والمتغير الفاعل في تحديد علاقتها بالصحافة .

إذ بينما (٩٧%) من أعضاء مجلس النواب ــ تقريباً ــ لهم انتماءاتهم الحزبية المعروفة والمعلنة ، فإن (٥٧,٤%) فقط من أساتذة الجامعة ــ عينة الدراسة ــ هم الذين حددوا انتماءاتهم السياسية في الاستبيان الخاص بهذه الدراسة .

---

[1] Carol H. Weiss , (1974) ,Op. cit., PP. 1-22 .

[*] بلغت نسبة الذين يقرءون الصحف الحكومية من أساتذة الجامعة (٩١,٥%) والذين يقرءون الصحف الحزبية (٨٨,٣%) مقابل (٩٠,٣%) من أعضاء البرلمان يقرءون الصحف الحكومية ، و (٨٧,١%) يقرءون الصحف الحزبية.

[٢] هشام عطية عبد المقصود ، **دكتوراه غير منشورة** (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥ -٢٧٩.

(٣) علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة)(*) بمتغيرات استخدام التليفزيون والصحف ــ عينة الدراسة ــ :

يوضح الجدول رقم (٥٦) عدم وجود علاقة بين (التخصص العلمي لأفراد النخبة) من جهة و (التعرض للتليفزيون وحجم كثافة ذلك التعرض) من جهة أخرى ؛ أي : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصصات في العلوم الاجتماعية ؛ وذوى التخصصات في العلوم التطبيقية في تعرضهم للتليفزيون أو كثافة ذلك التعرض .

جدول رقم (٥٦)

علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بالتعرض للتليفزيون وحجم كثافة ذلك التعرض

التعرض وكثافة التعرض / التخصص		التعرض		حجم وكثافة التعرض				المجموع
		يشاهد	لا يشاهد	أربع ساعات فأكثر	من ساعتين إلي أقل من أربع	أقل من ساعتين	لا يشاهد	
علوم (اجتماعية)	ك	٣٧	٤	٢	٨	٢٧	٤	٤١
	%	٩٠,٢	٩,٨	٤,٩	١٩,٥	٦٥,٩	٩,٨	١٠٠
علوم (تطبيقية)	ك	٤٩	٤	٤	٦	٣٩	٤	٥٣
	%	٩٢,٥	٧,٥	٧,٥	١١,٣	٧٣,٦	٧,٥	١٠٠
المجموع	ك	٨٦	٨	٦	١٤	٦٦	٨	٩٤
	%	٩١,٥	٨,٥	٦,٤	١٤,٩	٧٠,٢	٨,٥	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = .145
درجات الحرية (dF) = ١
مستوي المعنوية (Sig.) = .703
قيمة معامل التوافق (C.C.) = .039

قيمة (كا٢) المحسوبة = 1.629
درجات الحرية = ٣
مستوي المعنوية = .653
قيمة معامل التوافق = .131

(*) تم تطبيق تلك العلاقات علي (النخبة الفكرية من أساتذة الجامعة) بعد تصنيف تخصصات مفرداتها إلى (علوم اجتماعية) و(علوم تطبيقية) ، بحيث أخذت عينة النخبة الأكاديمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية من أعضاء هيئة التدريس في كليات (الشريعة والآداب والتربية واللغات والإعلام ، بينما أخذت عينة النخبة الأكاديمية في العلوم التطبيقية من أعضاء هيئة التدريس في كليات (الطب والهندسة والعلوم والزراعة والتجارة) .

فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (التخصص العلمي) بـــ (التعرض للتليفزيون) (145.) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية .Sig (703.) وهو مستوً غير دال إحصائياً ؛ مما يشير إلي عـــدم وجود علاقة بين المتغيرين ومن ثم فليست هناك فروق ذات دلالة بين ذوى التخصصات المختلفة في تعرضهم للتليفزيون ..، كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (التخصص العلمي) (بحجم وكثافـــة التعرض للتليفزيون) (١,٦٢٩) ، ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية .Sig (653.) فـــدل ذلك علي عدم وجود علاقة بين المتغيرين وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في كثافـــة التعـــرض للتليفزيون اليمني بحسب التخصص العلمي لأفراد النخبة (الأكاديمية) .

ولم تختلف النتيجة في (مشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة) ، حيث يبين الجـــدول رقم (٥٧) عدم وجود علاقة بين (التخصص العلمي لأفراد النخبة"الأكاديمية") مـــن جهـــة و (مشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة) من جهة أخرى .

جدول رقم (٥٧)

علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

مشاهدة النشرات ومعدل المشاهدة / التخصص		مشاهدة النشرات		معدل المشاهدة تلك النشرات				المجموع
		يشاهد	لا يشاهد	٥ أيام فأكثر	٣ ـ٤ أيام	يوم إلى يومين	لا يشاهد	
علـــوم (اجتماعية)	ك	٣٥	٦	١٣	١٥	٧	٦	٤١
	%	٨٥,٤	١٤,٦	٣١,٧	٣٦,٦	١٧,١	١٤,٦	١٠٠
علـــوم (تطبيقية)	ك	٤٩	٤	١٥	٢٦	٨	٤	٥٣
	%	٩٢,٥	٧,٥	٢٨,٣	٤٩,١	١٥,١	٧,٥	١٠٠
المجموع	ك	٨٤	١٠	٢٨	٤١	١٥	١٠	٩٤
	%	٨٩,٤	١٠,٦	٢٩,٨	٤٣,٦	١٦,٠	١٠,٦	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ١,٢٢١
درجات الحرية (dF) = ١
مستوي المعنوية (.Sig) = .269
قيمة معامل التوافق = .113

قيمة (كا٢) المحسوبة = 2.062
درجات الحرية = ٣
مستوي المعنوية = .560
قيمة معامل التوافق = .147

فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (التخصص العلمي) بمشاهدة الأخبار (١,٢٢١) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية .Sig (269.) مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، ومن ثم فليست هناك فروق ذات دلالة بين ذوى التخصصات المختلفة في مشاهدتهم للنشرات الإخبارية. كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة التخصص العلمي بمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية (٢,٠٦٢) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية .Sig (147.) ؛ بمعني أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين ، وأنه ليست هناك فروق ذات دلالة في معدلات المشاهدة للنشرات الإخبارية بين أفراد النخبة (الأكاديمية) باختلاف تخصصاتهم العلمية .

ويوضح الجدول رقم (٥٨) أنه لا توجد علاقة بين التخصص العلمي لأفراد النخبة ، ومدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية والحزبية ، أي : أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين ذوي التخصصات المختلفة في معدلات قراءتهم للصحف الحكومية والحزبية . فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (التخصص العلمي) بقراءة الصحف الحكومية (٢,٨١٤) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية .Sig (245.) مما يدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين .

جدول رقم (٥٨)

علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

مدى الانتظام في قراءة الصحف / التخصص		الصحف الحكومية			الصحف الحزبية			المجموع
		دائماً	أحياناً	لا يقرأ	دائماً	أحياناً	لا يقرأ	
علوم (اجتماعية)	ك	١٠	٢٨	٣	١١	٢٤	٦	٤١
	%	٢٤,٤	٦٨,٣	٧,٣	٢٦,٨	٥٨,٥	١٤,٦	١٠٠
علوم (تطبيقية)	ك	٦	٤٢	٥	١٦	٣٢	٥	٥٣
	%	١١,٣	٧٩,٢	٩,٤	٣٠,٢	٦٠,٤	٩,٤	١٠٠
المجموع	ك	١٦	٧٠	٨	٢٧	٥٦	١١	٩٤
	%	١٧,٠	٧٤,٥	٨,٥	٢٨,٧	٥٩,٦	١١,٧	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٢,٨١٤
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية (.Sig) = 245 .
قيمة معامل التوافق = .170

قيمة (كا٢) المحسوبة = .638
درجات الحرية = ٢
مستوي المعنوية = .727
قيمة معامل التوافق = .082

كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (التخصص العلمي) بقراءة الصحف الحزبية (.638) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية .Sig (.727) مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين . ومن ثمَّ عدم فروق ذات دلالة في معدلات قراءة الصحف الحكومية والحزبية لدى أصحاب التخصصات العلمية (الاجتماعية والتطبيقية) من أفراد النخبة ــ عينة الدراسة ــ .

وخلاصة علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمتغيرات استخداماتهم للتليفزيون والصحف . عينة الدراسة . أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين ذوي التخصصات في العلوم الاجتماعية ، وذوي التخصصات في العلوم التطبيقية من أفراد النخبة (الأكاديمية) . عينة الدراسة . في التعرض للتليفزيون وكثافة ذلك التعرض ، ولا في مشاهدة النشرات الإخبارية ومعدلات تلك المشاهدة ، ولا في قراءة الصحف الحكومية أو الحزبية .

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه (عادل عبد الغفار) ـــ ١٩٩٥ ــ في دراسته عن : (استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلي والدولي) أن أفراد العينة من ذوي التخصصات الاجتماعية والإنسانية أكثر استخداماً لبعض وسائل الإعلام من نظرائهم ذوي التخصصات في العلوم التطبيقية . (*)

(*) انظر تفاصيل تلك الدراسة في استعراض الدراسات السابقة ــ الفصل الأول ، ص٣٨،٣٧

(٤) علاقة (الانتماء الحزبي لأفراد النخبة) بمتغيرات استخدام التليفزيون والصحف ــ عينة الدراسة ــ :

يبين الجدول رقم (٥٩) عدم وجود علاقة بين (الانتماء الحزبي)(*) لأفراد النخبة من جهة (والتعرض للتليفزيون وكثافة ذلك التعرض) من جهة أخرى ، بمعنى : أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ذوي الانتماءات (الحزبية) و (غير الحزبيين) في التعرض للتليفزيون أو في حجم كثافة ذلك التعرض . فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة الانتماء الحزبي بالتعرض للتليفزيون (015.) ودرجة حرية(١) عند مستوي معنوية .Sig (903.) ؛ مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة بين ذوى الانتماءات الحزبية ، وغير الحزبيين في التعرض للتليفزيون اليمني .كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) لأفراد النخبة ــ عينة الدراسة ــ بحجم وكثافة التعرض للتليفزيون (٣,٤٥٧) ، ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية (326.)مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة في كثافة تعرض أفراد النخبة للتليفزيون وفقا لمتغير (الانتماء الحزبي).

ويبين الجدول رقم (٦٠) عدم وجود علاقة بين (الانتماء الحزبي) من جهة ، و (مشاهدة النشرات الإخبارية) ، و (معدل تلك المشاهدة) من جهة أخرى ، حيث بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمشاهدة النشرات الإخبارية (004.) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية .Sig (948.) وهو مستوً غير دال إحصائيا ؛ مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين . كما بلغت قيمة (كا٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية (٤,٥٧٩) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية .Sig (205.) وهو مستوً غير دال إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ؛ ومن ثم فليست هناك فروق ذات دلالة في مشاهدة النشرات الإخبارية أو في معدلات تلك المشاهدة بين أفراد النخبة ــ عينة الدراسة ــ (ذوى الانتماءات الحزبية) و(غير الحزبيين) .

(*) تم دمج متغير (الانتماء الحزبي) في فئتين: (حزبيون) و (غير حزبيين) لاعتبارات إحصائية تتعلق بصلاحية استخدام اختبار (كا٢)، والذي تصبح نتائجه لا يعتمد عليها كلما كانت نسبة الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) كبيرة ، ولحل هذه المشكلة إحصائياً ، يتم دمج بعض الصفوف والأعمدة ، وفي حالة متغير (الانتماء الحزبي) تم دمج فئاته إلى فئتين بدلاً من أربع ، حيث دمجت فئتي (المنتمون للحزب الحاكم ــ والمنتمون للمعارضة) في فئة (حزبيون) وفئتي (المستقلين ، ولم يحددوا انتماءاتهم) في فئة (غير حزبيين) وبذلك تقلص عدد الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) كثيراً .. ، للمزيد عن هذه المعالجة الإحصائية انظر ــ على سبيل المثال ــ :

- أحمد عبده سرحان ، **مقدمة في طرق التحليل الإحصائي** ، (١٩٦٨) مرجع سابق ، ص٢٩٠

- عبد الحميد العباسي ، **التحليل الإحصائي باستخدام SPPS** ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٢٩ -١٣٠

أما علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية والحزبية ، فيوضح الجدول رقم (٦١) أنه بينما لا توجد علاقة بين المتغيرين في حالة (الصحف الحكومية) ، فإن العلاقة تقترب من الدلالة الإحصائية في العلاقة بين المتغيرين في حالة (الصحف الحزبية) .

جدول رقم (٦١)

علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

مدى الانتظام في قراءة الصحف / الانتماء الحزبي		الصحف الحكومية			الصحف الحزبية			المجموع
		دائماً	أحياناً	لا يقرأ	دائماً	أحياناً	لا يقرأ	
حزبيون	ك	١٧	٣٧	٤	٢٧	٢٤	٧	٥٨
	%	٢٩,٣	٦٣,٨	٦,٩	٤٦,٦	٤١,٤	١٢,١	١٠٠
غير حزبيين	ك	١١	٤٩	٧	١٨	٤١	٨	٦٧
	%	١٦,٤	٧٣,١	١٠,٤	٢٦,٩	٦١,٢	١١,٩	١٠٠
المجموع	ك	٢٨	٨٦	١١	٤٥	٦٥	١٥	١٢٥
	%	٢٢,٤	٦٨,٨	٨,٨	٣٦,٠	٥٢,٠	١٢,٠	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٣,١٤٧
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية (.Sig) = 207 .
قيمة معامل التوافق = .157

قيمة (كا٢) المحسوبة = 5.694
درجات الحرية = ٢
مستوي المعنوية = .058
قيمة معامل التوافق = .209

أي : أن الفروق بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) من أفراد النخبة ــ عينة الدراسة ــ تظهر بشكل أكثر وضوحاً في مدى الانتظام في قراءة الصحف الحزبية . فقد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة(الانتماء الحزبي) بمدي الانتظام في قراءة الصحف الحكومية (٣,١٤٧) ومستوى حرية (٢) ؛ عند مستوى معنوية .Sig (207.) ؛ وهو مستوً غير دال إحصائياً ، ومن ثم فلا توجد علاقة بين المتغيرين . أما قيمة (كا٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف الحزبية فقد بلغت (٥,٦٩٤) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية .Sig (058.) وهو مستوً يقترب كثيراً من الدلالة الإحصائية [*] ، مما يشير إلى وجود علاقة بين

[*] تتحدد قيمة المعنوية أو مستوى الدلالة (.Sig) أو (P-Value) بـ 05. فأقل (P< .05) ــ كما سبقت الإشارة ــ

المتغيرين ، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة كما يوضحها معامل التوافق الذي بلغت قيمته (.209) . أي : أن هناك فروقاً بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) من أفراد النخبة ـــ عينة الدراسة ـــ في قراءتهم للصحف الحزبية ، ويوضح الجدول رقم (٦١) أنه بينما بلغت نسبة الذين يقرءون الصحف الحزبية بصفة دائمة (٤٦,٦%) من ذوى الانتماءات الحزبية ، فإن (٢٦%) فقط من غير الحزبيين هم الذين يداومون علي قراءة الصحف الحزبية . وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة من أن متغير(الانتماء الحزبي) لمفردات النخب السياسية هو العامل المؤثر و المتغير الفعال في تشكيل كافة محددات وخصائص علاقة النخب السياسية بالصحافة ..، ومنها معدلات قراءة الصحف [١].

وخلاصة علاقة (الانتماء الحزبي) لأفراد النخبة اليمنية بمتغيرات استخداماتهم للتليفزيون والصحف ـــ عينة الدراسة ـــ أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) من أفراد النخبة ، في كل متغيرات استخدام التليفزيون والصحف ، فيما عدا (مدى الانتظام في قراءة الصحف الحزبية) حيث أشارت النتائج إلي أن الفروق تقترب من الدلالة الإحصائية ، بسبب ارتفاع نسبة المنتظمين في قراءة الصحف الحزبية من ذوى الانتماءات الحزبية .

وإجمالاً لكل ما تقدّم عن علاقة (خصائص المبحوثين) من أفراد النخبة اليمنية (بمتغيرات استخداماتهم للتليفزيون والصحف اليمنية) ـ عينة الدراسة ـــ فإن النتائج قد أوضحت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) في معدلات مشاهدة النشرات الإخبارية ، وفي قراءة الصحف الحزبية ، بسبب ارتفاع نسبة المشاهدة والقراءة لدى الذكور ..، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة بين النخبة السياسية (أعضاء البرلمان) و النخبة الفكرية (أساتذة الجامعة) في قراءة الصحف الحكومية والحزبية ، وكانت تلك الفروق أكثر وضوحا في قراءة الصحف الحزبية .

وأشارت النتائج ـ أيضا ـ أن الفرق بين (ذوى الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) يقترب من الدلالة الإحصائية في قراءة الصحف الحزبية بسبب ارتفاع نسبة الذين يقرءون الصحف الحزبية ـ بصفة دائمة ـ من (ذوى الانتماءات الحزبية) ...

---

[١] هشام عطية عبد المقصود ، **دكتوراه غير منشورة** (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص٢٧٥ -٢٧٩

ثالثا: الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد (قائمة الأولويات) لدى النخبة اليمنية ـ عينة الدراسة ـ في مرحلتي الدراسة : ـ

تهدف الإجابة على هذه التساؤلات ؛ التعرف على ترتيب المبحوثين من (النخبة اليمنية) للقضايا المحلية التي برزت على رأس قائمة الأولويات الإخبارية في التليفزيون والصحافة اليمنية ؛ بالإضافة إلي التعرف على أهم القضايا المحلية ـــ من وجهة نظر النخبة ـــ (الأجندة الذاتية) ؛ ومعرفة طبيعة الاتفاق والاختلاف بين النخبة السياسية (البرلمانية) والنخبة الفكرية (الأكاديمية) في كل ذلك ..

التساؤل الأول : كيف رتبت النخبة اليمنية ـ عينة الدراسة ـ القضايا المحلية البارزة في قائمة الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحافة اليمنية خلال (فترتي الدراسة) [(*)] وفقا لنموذج "ترتيب الأولويات" ؟.

اعتمد الباحث في معرفة ترتيب المبحوثين للقضايا الرئيسية البارزة على (الوسط الحسابي الموزون أو المرجح) Weighted Mean **الذي يتميز عن (المتوسط الحسابي البسيط) بأنه يقرن كل قيمة بوزنها أو الأهمية المقدرة لها ، بينما يفترض (المتوسط البسيط) أن كل مفردة من المفردات لها نفس الأهمية ، وهذا ليس صحيحاً في أغلب الأحوال ، ويؤدى إلي نتائج مضللة [(**)]**

ويوضح الجدول رقم (٦٢) أن قضية (الإصلاح المالي و الإداري) قد جاءت في المركز الأول في ترتيب النخبة للقضايا البارزة في المرحلة الأولي ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) وقد تصدرت تلك القضايا المراكز الأولي في ترتيب النخبة لارتباطها بالمشكلات الجوهرية التي تواجه المجتمع اليمني ، وفي مقدمتها : الإصلاح الاقتصادي

(*) وذلك بناءً على نتائج الاستبيان الذي أجراه الباحث على (عينة النخبة) في المرحلتين :
الأولي : في شهر أغسطس ٢٠٠٠ : بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للمضمون الإخباري في(يونيو/ يوليو)
الثانية : في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ : بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للمضمون الإخباري في (سبتمبر/أكتوبر)

(**) المتوسط الحسابي ($\bar{س}$) لمجموعة من القيم هو ناتج قسمة هذه القيم على عددها ، بالصيغة التالية :

$$(\bar{س}) \text{ أو } (\bar{X}) = \frac{\text{مجـ س}}{\text{ن}}$$

أما المتوسط الحسابي المرجح فيحسب بالصيغة التالية : $\bar{س}_{w}$ ($\bar{X}_{w}$) $= \frac{\text{مجـ س و}}{\text{مجـ و}}$

حيث تمثل (و) الأوزان المخصصة للقيم المختلفة ..، لمزيد من التفصيل انظر على سبيل المثال :
- مصطفى زايد ، **الإحصاء و وصف البيانات** ، (١٩٩٨) مرجع سابق ص٧٩-٨٧
- ثروت محمد عبد المنعم ، **مدخل حديث للإحصاء والاحتمالات** ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ص ١٠٨، ١٠٩ . -

جدول رقم (٦٢)

ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحف اليمنية – عينة الدراسة-

المرحلة الأولى (١٢٥ مفردة)

الترتيب النهائي	الوسط الحسابي الموزون(*)	بدون ترتيب	الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الترتيب / التكرار و النسبة / القضية
		ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	
1	13.36	21	0	0	0	0	2	7	11	5	6	15	27	31	الإصلاح المالي و الإداري
2	12.50	24	1	0	0	2	4	4	6	11	10	17	20	26	الاختلالات الأمنية
3	10.72	31	0	1	1	5	4	6	7	10	14	18	16	12	تعزيز الديمقراطية
4	10.26	28	4	3	3	3	5	4	7	13	18	12	15	10	التشريعات والقوانين
5	9.97	28	0	1	0	6	5	9	16	19	15	16	6	4	المشاريع الخدمية
6	8.55	37	3	0	4	5	7	9	14	12	9	12	8	5	معاهدة الحدود
7	6.37	47	2	10	8	7	8	10	3	6	7	4	5	8	أنشطة كبار المسئولين
8	5.59	52	0	14	4	8	7	11	5	7	6	4	6	1	الندوات والمعارض الثقافية
9	5.53	41	3	10	10	17	8	10	10	7	6	3	0	0	التعاون الاقتصادي
10	5.32	43	9	7	17	5	13	7	8	4	4	1	4	3	أنشطة الأحزاب السياسية
11	4.71	51	6	9	16	8	12	5	3	3	4	1	2	5	الاحتفال بعيد الوحدة
12	2.28	59	31	8	4	10	5	5	1	1	1	0	0	0	الأحداث الرياضية

* وفقاً لصيغة الوسط الحسابي الموزون أو المرجح ، فقد تم إعطاء درجة أو وزن لكل ترتيب ، بحيث يحظى الترتيب الأول بأعلى وزن – وهو هنا (١٢) ، ثم (١١) للمركز الثاني ..، وهكذا حتى الترتيب الثاني عشر الذي يأخذ درجة واحدة ، وقد أخذت بهذا الأسلوب دراسات كثيرة في مجال بحوث ودراسات ترتيب الأولويات . وعلى ذلك فالوسط المرجح أو الموزون للقضية الأولى- على سبيل المثال - =

$$\frac{(١٢\times٣١)+(١١\times٢٧)+(١٠\times١٥)+(٩\times٦)+(٨\times٥)+(٧\times١١)+(٦\times٧)+(٥\times٢)+(٤\times٠)+(٣\times٠)+(٢\times٠)+(١\times٠)}{١٢+١١+١٠+٩+٨+٧+٦+٥+٤+٣+٢+١} = \boxed{١٣,٣٦}$$

ومعالجة الأوضاع الأمنية ، وتعزيز حرية الممارسة السياسية .

ويوضح الجدول رقم (٦٣) أن قضية (مكافحة الأمراض والأوبئة) قد تصدرت الترتيب الأول لدى المبحوثين (من النخبة اليمنية) في المرحلة الثانية ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (الإصلاح المالي والإداري) . ويأتي تصدر قضية (مكافحة الأمراض والأوبئة) المركز الأول مواكباً للاهتمام الشعبي والرسمي بمكافحة مرض (حمى الوادي المتصدع) في تلك الفترة ، بالإضافة إلى الاهتمام الإعلامي الذي أوضحته الدراسات التحليلية .. ، كما أن الاهتمام (بالاختلالات الأمنية) قد جاء مواكباً ــ أيضاً ــ لتداعيات أمنية خطيرة تمثلت في : (تفجير المتفجرة الأمريكية"كول" بعدن) و (حادث التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) بالإضافة إلي الأصداء المتواصلة (لجريمة مشرحة كلية الطب) .

أما ترتيب النخبة للقضايا الفرعية (التفصيلية)(*) التي برزت ضمن قائمة الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحافة اليمنية ؛ فيوضح الجدول رقم (٦٤) أن قضية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) قد جاءت في المركز الأول ، حيث ذكر (٩٤,٧%) من عينة المبحوثين أن تلك القضية من أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني في تلك الفترة .

بينما احتلت قضية (مناقشة التعديلات الدستورية) المركز الثاني بنسبة (٨٨,٣%) ، ثم (تفجير المدمرة"كول" والسفارة البريطانية) في المركز الثالث بنسبة (٨٥,١%) ثم (حملة مكافحة الملاريا) و (مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي) بنسبة (٧٨,٧%) لكل منهما في المركز الرابع ثم (جهود الإصلاح الاقتصادي) في المركز الخامس بنسبة (٧٧,٧%) .

وتتفق النتائج ــ هنا ــ مع تلك النتائج التي وردت في الدراسة التحليلية لوسائل الإعلام ، والتي أوضحت أن التليفزيون والصحف اليمنية لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية داخل القضية الرئيسية الواحدة ؛ وهو ما حدث ــ أيضاً ــ في ترتيب المبحوثين (من النخبة) لتلك القضايا .

فبينما جاءت القضية الرئيسية (مكافحة الأمراض و الأوبئة) في المركز الأول ــ كما يبين الجدول رقم (٦٣) ــ فإن القضايا التي تفرعت من تلك القضية قد احتلت مراكز متباينة في ترتيب النخبة فقد جاءت قضية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) في المركز الأول ، بينما جاءت قضية (حملة مكافحة الملاريا) في المركز الرابع ، (استئصال شلل الأطفال) في المركز التاسع ــ كما يوضح الجدول رقم (٦٤) ــ .

(*) نظراً لكثرة القضايا الفرعية (التفصيلية) ــ (٣٨ قضية) ــ فقد كان من الصعب علي المبحوثين ترتيبها ، لذلك فقد تم الاعتماد علي التكرار والنسبة لكل قضية ..

جدول رقم (٦٣)

ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحف اليمنية – عينة الدراسة - المرحلة الثانية(٩٤ مفردة)

الترتيب / التكرار / القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	بدون ترتيب	الوسط الموزون	الترتيب النهائي
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
مكافحة الأمراض والأوبئة	17	13	25	4	10	7	6	3	0	5	2	0	0	2	10.15	1
الاختلالات الأمنية	15	4	14	12	11	5	9	5	8	0	6	0	0	5	8.87	2
الإصلاح المالي والإداري	19	5	10	7	5	8	14	11	7	0	1	0	0	7	8.77	3
التعديلات الدستورية	5	16	9	15	13	2	4	9	9	0	0	2	0	10	8.46	4
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	13	12	9	3	11	6	15	7	0	2	5	5	0	6	8.45	5
أنشطة الرئيس وكبار المسئولين	14	12	10	10	9	3	5	10	2	2	0	0	0	17	8.29	6
الندوات والمعارض العلمية والثقافية	6	7	4	18	0	12	11	17	10	3	0	0	0	6	7.95	7
المشاريع الخدمية والإنمائية	1	15	5	11	3	4	12	3	20	0	5	6	0	9	7.10	8
مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى	0	9	5	0	7	15	0	11	22	2	15	0	0	8	6.32	9
التشريعات والقوانين	4	0	0	13	5	17	0	0	14	18	0	7	6	10	5.77	10
الأنشطة التي تمارسها الأحزاب	0	0	2	1	3	13	12	0	0	20	15	6	9	13	4.32	11
الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية	0	0	0	0	7	0	4	12	0	19	19	14	0	19	3.56	12
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	9	0	0	2	1	13	17	4	28	20	2.60	13

وبينما جاءت القضية الرئيسية (الاختلالات الأمنية) في المركز الثاني من القضايا الرئيسية التي رتبها المبحوثون في الجدول رقم (٦٣) ، فإن القضايا التي تفرعت من تلك القضية قد احتلت مراكز مختلفة في ترتيب المبحوثين ، فقد جاء (تفجير المدمرة"كول" والسفارة البريطانية) في المركز الثالث ، بينما كانت (جرائم الاختطاف والتهريب) في المركز السابع ، و(جريمة مشرحة كلية الطب) في المركز العاشر .

ويصدق ذلك على بقية القضايا الرئيسية والقضايا التي تفرعت منها ، حيث تبين أن عينة المبحوثين (من النخبة اليمنية) لا يولون اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية التي وردت في إطار القضية الرئيسية الواحدة .

التساؤل الثاني : هل يختلف ترتيب تلك القضايا لدى كل من النخبة السياسية (البرلمانية) ، والفكرية (الأكاديمية) ، وما طبيعة القضايا التي تصدرت قائمة أولويات الاهتمام لدى الجانبين ؟

يوضح الجدول رقم (٦٥) أن درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) قد بلغت وفقا لمعامل ارتباط الرتب "سبيرمان" (.888) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (.001) وبدرجة ثقة (٩٩,٩%) .

جدول رقم (٦٥)

مقارنة ترتيب المبحوثين من النخبة (البرلمانية / الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحافة اليمنية ــ في المرحلة الأولى ــ

الترتيب (*) / القضية	الترتيب لدى النخبة السياسية (البرلمانية)	الترتيب لدى النخبة الفكرية (الأكاديمية)
الاختلالات الأمنية	١	٢
الإصلاح المالي والإداري	٢	١
التشريعات والقوانين	٣	٤
المشاريع الخدمية والإنمائية	٤	٥
معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية	٥	٦
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	٦	٣
أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين	٧	٧
الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة	٨	١١
الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية	٩	١٠
الندوات والمعارض والمؤتمرات الثقافية	١٠	٨
التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض	١١	٩
الأحداث الرياضية	١٢	١٢

وتظهر النتائج أن قضايا مثل : (التشريعات والقوانين) و (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) قد جاءت في مراكز متقدمة ــ نسبياً ــ لدى أعضاء النخبة (البرلمانية) مقارنةً بترتيب (أساتذة الجامعة) ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (توماس جورملي) Gormley التي أشارت إلى أن (البرلمانيين) يؤكدون على الإنجازات التشريعية الملموسة في ترتيبهم للقضايا الهامة [١]

أما تراجع قضية (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) إلى المركز السادس في ترتيب (أعضاء البرلمان) بينما احتلت المركز الثالث في ترتيب (أساتذة الجامعة) فمرده إلى طبيعة تلك القضية ؛ ذلك أن مجلس النواب (البرلمان) يعتبر مظهراً من مظاهر تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات فكان

(*) الترتيب باستخدام الوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) ، انظر تطبيق ذلك في الجدولين رقم (١١١، ١١٢) ، في ملاحق الدراسة ، ص ٣٤٨–٣٤٩

(1) William Thomas Gormley Jr , (1975) . **Op. cit**.., PP.304 - 308

من المنطقي أن يأتي ترتيب تلك القضية (باعتبارها من أهم المشكلات والقضايا في المجتمع اليمني) في مركز متأخر ــ نسبياً ــ لدى أعضاء مجلس النواب (البرلمان) .

ويوضح الجدول رقم (٦٥) ــ أيضاً ــ أن من بين القضايا التي أكّد عليها أعضاء النخبة (الأكاديمية) أكثر من تأكيد (البرلمانيين) "الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية" التي احتلت المركز الثامن في ترتيب (الأكاديميين) بينما جاءت في المركز العاشر في ترتيب (البرلمانيين) ؛ ومرد ذلك إلى طبيعة القضية التي ترتبط بإسهامات وأنشطة النخبة الفكرية (الأكاديمية) في المجالين العلمي والثقافي .

جدول رقم (٦٦)

مقارنة ترتيب المبحوثين من النخبة (البرلمانية / الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحافة اليمنية ــ في المرحلة الثانية ــ

الترتيب (*) / القضية	الترتيب لدى النخبة السياسية (البرلمانية)	الترتيب لدى النخبة الفكرية (الأكاديمية)
مكافحة الأمراض والأوبئة	١	١
التعديلات الدستورية	٢	٧
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	٣	٦
الإصلاح المالي والإداري	٤	٥
الاختلالات الأمنية	٥	٢
أنشطة الرئيس وكبار المسئولين	٦	٤
التشريعات والقوانين	٧	١٠
المشاريع الخدمية والإنمائية	٨	٨
الندوات والمعارض العلمية والثقافية	٩	٣
مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى	١٠	٩
أنشطة الأحزاب السياسية	١١	١١
الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية	١٢	١٢
الأحداث الرياضية	١٣	١٣

يوضح الجدول رقم (٦٦) أن درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) لقضايا المرحلة الثانية قد بلغت وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (.742) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوي معنوية (.004) .. ، مما يشير إلي درجة الاتفاق العالية بين أفراد النخبة في رؤيتهم لأهمية تلك القضايا .. ، ومع ذلك فإن النتائج تشير أن قضايا (التعديلات الدستورية ، وتعزيز الديمقراطية واحترام الحريات ، والتشريعات والقوانين) قد جاءت في مراكز متقدمة في ترتيب النخبة (البرلمانية) ، بينما جاءت قضايا (الاختلالات الأمنية ، والندوات والمعارض والمؤتمرات الثقافية) في مراكز متقدمة في ترتيب النخبة (الأكاديمية) .

(*) الترتيب باستخدام الوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) ، انظر تطبيق ذلك في الجدولين رقم (١١٣ ، ١١٤) ، في ملاحق الدراسة ، ص ٣٥٠ - ٣٥١

ويؤكد ذلك نتائج المرحلة الأولي التي أشارت إلي أن أعضاء مجلس النواب (البرلمانيين) يؤكدون على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم للقضايا الهامة ، وبالمقابل فإن أساتذة الجامعة (الأكاديميين) يؤكدون على تلك القضايا التي ترتبط بإسهاماتهم وأنشطتهم العلمية والثقافية .

أما صعود قضية (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) في ترتيب النخبة (البرلمانية) إلي المركز الثالث في المرحلة الثانية ، مع أنها كانت تحتل المركز السادس لديهم في المرحلة الأولي ؛ فمرده إلي ارتباط تلك القضية بالتعديلات الدستورية التي أكد عليها أعضاء مجلس النواب في المرحلة الثانية.

أما استمرار تصدر (الاختلالات الأمنية) للمركز الثاني لدى النخبة (الأكاديمية) مقابل تراجعها إلي المركز الخامس لدى النخبة (البرلمانية) فيمكن تفسيره باستمرار تداعيات (جريمة مشرحة كلية الطب ــ جامعة صنعاء ــ) في تلك الفترة ..، مما يشير إلي تأثير (القرب النفسي والمكاني) على ترتيب أهمية القضية لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

ويوضح الجدول رقم (٦٧) أن درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) في ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) قد بلغت وفقا لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (.976) عند مستوي معنوية (.001) وبدرجة ثقة (٩٩,٩%) ، وهو ارتباط إيجابي قوي جداً كما بلغت قوة ذلك الارتباط وفقا لمعامل (جاما) (*) Gamma (.927) عند مستوى معنوية (.001) ؛ مما يشير إلى درجة الاتفاق العالية بين الجانبين في ترتيب أهمية القضايا الفرعية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحف اليمنية ــ عينة الدراسة ــ ..

وبالرغم من تلك الدرجة العالية من الاتفاق في ترتيب أهمية معظم تلك القضايا ، فإن الجدول رقم (٦٧) يوضح أن أفراد النخبة (البرلمانية) يؤكدون ــ نسبياً ــ على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم لتلك القضايا ..، إذ بينما جاءت قضية (المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء) في الترتيب العاشر لديهم ، فإن تلك القضية قد تراجع ترتيبها إلى المركز (الخامس عشر) لدى النخبة (الأكاديمية) ؛ وبينما احتلت قضية (تعديلات القانون المدني) المركز(السادس عشر) في ترتيب النخبة (البرلمانية) فإن تلك القضية قد هبط ترتيبها إلى المركز (السادس والعشرين) في ترتيب (الأكاديميين)

(*) في حالة وجود تكرارات بدرجة كبيرة ــ كما هو الحال في القضايا التفصيلية ــ فإن معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) قد لا يعطي نتائج دقيقة ، ويفضل استعمال معاملات إحصائية أخرى مثل (جاما) Gamma

لمزيد من التفاصيل في ذلك ، أنظر على سبيل المثال :

- مصطفى زايد ، **الإحصاء والاستقراء** ، الجزء الثالث ، ط١ (القاهرة : معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، ١٩٩٢) ص ٣٢ ، ٣٣ .

وبالمقابل فإن النخبة (الأكاديمية) تؤكد على تلك القضايا المرتبطة بالأنشطة ولإسهامات العلمية والثقافية ؛ وكما يوضح الجدول رقم (٦٧) فإن نسبة الذين ذكروا قضايا مثل : (مؤتمر الشعر العربي الألماني ــ مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ ــ معرض صنعاء الدولي للكتاب) من (الأكاديميين) تفوق بكثير نسبة الذين ذكروا تلك القضايا من (البرلمانيين) .

كما أن عامل (القرب النفسي والمكاني) قد أثر في ترتيب (النخبة الأكاديمية) لقضيتين أخريين هما : (جريمة مشرحة كلية الطب ــ وزيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية) فقد بلغت نسبة الذين ذكروا القضية الأولى باعتباره من أهم القضايا ــ من (الأكاديميين) ٦٢% مقابل ٤٩% من (البرلمانيين) ، كما ذكر ١٢,٧% من (الأكاديميين) القضية الثانية باعتباره من أهم القضايا الفرعية ، مقابل (٤,٤%) فقط من (البرلمانيين) ــ .

وإجمالاً لم تقدم فإنه يمكن القول أن المبحوثين من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) قد حققوا درجةً مرتفعةً من الاتفاق في ترتيبهم لأهمية القضايا المحلية التي برزت في الأولويات لإخبارية للتليفزيون والصحف اليمنية ـ التي خضعت للدراسة التحليلية ـ وأن الاختلاف النسبي في ترتيب بعض القضايا يرجع في معظمه إلي تأكيد أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم لأهمية تلك القضايا ..، مقابل تأكيد أعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) علي القضايا التي ترتبط بإسهاماتهم و أنشطتهم العلمية والثقافية .

ومن ناحية أخرى فإن الدراسة تتفق في هذه النتيجة مع دراسة (ليونارد تيبتون و آخرين) Tipton. et.al, التي توصلت إلى أن هناك درجة عالية من الاتفاق بين المبحوثين في تحديد القضايا الرئيسية المرتبطة بتلك الدراسة ، مقابل عدم ثبات التغطية الإعلامية خلال الفترتين الزمنيتين لتلك الدراسة .[١]

<u>التساؤل الثالث : ما هم العامل الذى يلعب الدور الأهم في زيادة نسب القضايا البارزة في قائمة الأولويات الذاتية للنخبة (الأجندة الذاتية) ؟ هل هو (الاتصال الشخصي) أم (التعرض لوسائل الإعلام) ؟ .</u>

أشار كلا من (ماكومبس) و (زو) McCombs & Zhu في دراستهما المطولة ، التي تتبعت التغيرات التي حدثت في قائمة أولويات الجمهور الأمريكي خلال أربعة عقود (١٩٥٤ ــ ١٩٩٤) إلى أنه بينما كانت تسيطر قضية أو قضيتان على قائمة الاهتمامات العامة ، فإن زيادة

---

(1) Leonard Tipton , Roger D. Haney, and John R.Baseheart , (1975) **Op. Cit.,** PP.15-22

معدلات التعليم قد أدت إلي زيادة تنوع القضايا في قائمة اهتمامات الجمهور الأمريكي بزيادة التعليم .[١]

وإذا أسقطنا هذا الافتراض على دراسة (النخبة) التي تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع ، وأضفنا إلى ذلك الافتراض سؤالاً عن العامل الأهم في زيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة اهتمام النخبة ؟ هل هو زيادة مستوى الاتصال الشخصي ؟ أم زيادة التعرض لوسائل الأعلام ؟ . وللإجابة على هذا السؤال ، فإنه يجب ــ أولاً ــ تحديد ما يلي : ــ

- q قائمة الأولويات (الذاتية) للمبحوثين من النخبة .
- q درجات المناقشات (الاتصال الشخصي) بين المبحوثين وغيرهم.
- q مدى التعرض لمسائل الإعلام .
- q ثم تحديد العلاقة (درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم) من جهة و (عدد القضايا التي ذكروها باعتبارها أهم القضايا) من جهة أخرى .
- q ثم مقارنة تلك العلاقة ، بالعلاقة بين (مدى التعرض لوسائل الأعلام) من جهة و (عدد القضايا التي ذكروها باعتبارها أهم القضايا) من جهة أخرى .

ويوضح الجدول رقم (٦٨) أن أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة ــ عينة الدراسة ــ (الأجندة الذاتية) هي : قضايا (الإصلاح الاقتصادي) و (ارتفاع الأسعار بشكل مستمر) و (البطالة) و (الاختلالات الأمنية) و (مشكلات التعليم). حيث جاءت تلك القضايا على رأس قائمة تضم (٢٨) قضية (اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية وثقافية) وقد بلغت درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) لتلك القضية وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (.748) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (.001) وبدرجة ثقة (٩٩,٩%) .،كما بلغت قوة ذلك الارتباط وفقا لمعامل (جاما) (.617) ..

مما يشير إلى أن هناك درجة كبيرة من الاتفاق بين أعضاء النخبة اليمنية ــ عينة الدراسة ــ سواءٌ في رؤيتهم الشخصية لأهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني (الأجندة الذاتية) أو في ترتيبهم لتلك القضايا التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - كما اتضح في إجابة التساؤل الثاني -

---

(1) Maxwell McCombs , and Jian - Hua Zhu , **"Capacity , diversity , and Volatility of the public agenda : Trends From 1954 to 1994"** . Public Opinion Quarterly, Vol. 59 ; 4 (Winter 1995) PP.495- 525

ويوضح الجدول رقم (٦٩) أن القضايا الاجتماعية قد جاءت في المركز الأول من اهتمامات النخبة (وفقاً للأجندة الذاتية) بنسبة(٣٦,٩%) وتلك القضايا ــ كما يبينها الجدول رقم (٦٨) ــ هي على الترتيب : (البطالة، ومشكلات التعليم ، والثأر ، وتدني مستوى الخدمات الصحية ، وارتفاع نسبة الأمية ، ومشكلة المياه ، والآثار السلبية لزراعة وتناول القات ، والتلوث البيئي ، وغلاء المهور، والزيادة السكانية ، والصراعات القبلية) .

جدول رقم (٦٩)

ترتيب أهم القضايا المحلية (العامة) التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة ــ عينة الدراسة ــ (الأجندة الذاتية)

الترتيب و النسبة والترتيب / القضية	ك (*)	%	الترتيب
القضايا الاجتماعية (ذكر المبحوثون ١١ قضية)	٢٠١	%٣٦,٩	١
القضايا الاقتصادية (ذكر المبحوثون ٤ قضايا)	١٣٦	%٢٥	٢
القضايا السياسية (ذكر المبحوثون ٦ قضايا)	١٠٢	%١٨,٧	٣
القضايا الأمنية (ذكر المبحوثون ٣ قضايا)	٧١	%١٣	٤
القضايا الثقافية (ذكر المبحوثون ٤ قضايا)	٣٥	%٦,٤	٥
المجموع	٥٤٥	%١٠٠	

ثم جاءت القضايا الاقتصادية في المركز الثاني من (الأجندة الذاتية للمبحوثين) بنسبة (٢٥%) وهى قضايا (الإصلاح الاقتصادي ، وارتفاع الأسعار ، ومكافحة الفقر ورفع مستوى المعيشة ، والمشكلة الاقتصادية ــ بشكل عام ــ) .

أما القضايا السياسية فقد جاءت في المركز الثالث من (الأجندة الذاتية للمبحوثين) بنسبة (١٨,٧%) وهي ــ بالترتيب ــ قضايا : (إيجاد دولة النظام والقانون ، وإصلاح النظام القضائي وتعزيز الديمقراطية ، والتعديلات الدستورية ، والصراعات الحزبية ، وحقوق المرأة السياسية) .

(*) يمكن للمبحوث تحديد أكثر من قضية .

أما القضايا الأمنية فقد جاءت في المركز الرابع (في الأجندة الذاتية للمبحوثين) بنسبة (١٣%) وهي ــ بالترتيب ــ قضايا : (الاختلالات الأمنية بشكل عام ، و الاختطافات ، وعدم تنظيم حمل وحيازة السلاح) . وجاءت القضايا الثقافية في المركز الخامس والأخير بنسبة (٦,٤%) وهي ــ بالترتيب ــ قضايا : (الآثار السلبية للغزو الفكري والإعلامي ، والتخلف العلمي وعدم مواكبة أدوات العصر ، وضعف التوعية الدينية ، وعدم قيام النخبة بدورها الثقافي المطلوب) .

ويوضح الجدول رقم (٦٨) أن القضايا الفرعية التي وردت ضمن قضيه رئيسية واحدة ، لم ترد ككتلة واحدة ؛ وهو ما يؤكد النتائج السابقة التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام والجمهور لا يولون اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية التي ترد في إطار القضية الرئيسية الواحدة .وكما توضح النتائج فقد احتلت القضايا الاجتماعية المركز الأول في اهتمامات النخبة ، ومن بين (٢٨ قضية) وردت في قائمة الأولويات الذاتية للنخبة ، فإن (١١) قضية منها ، هي قضايا اجتماعية . وبما أن الجوانب الاجتماعية يتم تناولها ــ غالباً ــ في قوالب ومضامين إعلامية غير إخبارية ؛ فإن مقارنة (الأجندة الذاتية للنخبة) (بالأولويات الإخبارية في وسائل الإعلام) سيغفل هذا الاعتبار المهم ؛ وبالتالي ستكون النتائج بعيد كثيراً عن الدقة العلمية ؛ ولذلك اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقارنة القضايا التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام ، بترتيب النخبة لتلك القضايا .

جدول رقم (٧٠) توزيع عينة المبحوثين وفقا لعدد القضايا التي استطاع المبحوثون تحديدها في قائمة أولوياتهم (الذاتية)

التكرار والنسبة / عدد القضايا التي ذكرها المبحوثون	ك	%
الذين لم يذكروا أي قضية	١٨	%١٤,٤
الذين ذكروا قضيتين	٤	%٣,٢
الذين ذكروا (٣) قضايا	١١	%٨,٨
الذين ذكروا (٤) قضايا	٢٥	%٢٠
الذين ذكروا (٥) قضايا	٢٧	%٢١,٦
الذين ذكروا (٦) قضايا	٢٠	%١٦
الذين ذكروا (٧) قضايا	١١	%٨,٨
الذين ذكروا (٨) قضايا	٩	%٧,٢
المجموع	١٢٥	%١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٧٠) توزيع عينة المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون في قائمة أولوياتهم (الذاتية) ، حيث تبين أن أولئك الذين ذكروا (خمس أو أربع قضايا) قد جاءوا في المركزين الأول والثاني بنسبة (٤٢% تقريباً) من عينة المبحوثين .

ويبين الجدول رقم (٧١) العلاقة بين درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم من ناحية ، و (عدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني) من ناحية

أخرى ، وقد بلغت قيمة (كا٢) في العلاقة بين المتغيرين (٦,٦٠٨) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية .Sig (037.) وهو مستوً دال إحصائيا ، مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين ، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة كما توضحها قيمة (معامل التوافق) التي بلغت (224.) .

جدول رقم (٧١)

العلاقة بين (درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم) وعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني

توزيع المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي ذكروها (*)		درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم			المجموع
		دائماً	أحياناً	لا يقرأ	
الذين ذكروا (٤) قضايا فأقل	ك	٢٨	١٦	١٤	٥٨
	%	٤٦,٧	٣٥,٦	٧٠,٠	٤٦,٤
الذين ذكروا (٥) قضايا فأكثر	ك	٣٢	٢٩	٦	٦٧
	%	٥٣,٣	٦٤,٤	٣٠,٠	٥٣,٦
المجموع	ك	٦٠	٤٥	٢٠	١٢٥
	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ٦,٦٠٨
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية (Sig.) = .037
قيمة معامل التوافق = .224

وتشير العلاقة السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين (المختلفين في درجة مناقشتهم مع الآخرين) في تحديد عدد معين من القضايا الهامة ؛ حيث يوضح الجدول رقم (٧١) أنه بينما ذكر (٥٣,٣) من الذين يتناقشون مع غيرهم (دائماً) (٦٤,٤%) من الذين يتناقشون مع غيرهم (أحيانا) (خمس قضايا فأكثر) من القضايا التي اعتبروها بالغة الأهمية . فإن (٧٠%) من الذين لا يتناقشون مع غيرهم لم يحددوا سوى أربع قضايا فأقل .؛ وفي ذلك إشارة إلي وجود

(*) بالرجوع إلى الجدول رقم (٧٠) يتضح أن توزيع المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي حددوها في قائمة أولوياتهم ينقسم إلى (٨فئات) ابتداءً بمن لم يحددوا أي قضية ، وانتهاءً بمن حددوا ٨ قضايا .، وقد تم دمج تلك الفئات في فئتين هما : (الذين ذكروا ٤ قضايا فأقل) و (الذين ذكروا ٥ قضايا فأكثر) وذلك لضرورة إحصائية تتعلق بصلاحية استخدام اختبار (كا٢) ..، انظر تفاصيل ذلك في التعليق على الجدول رقم (٥١) ص٢١١ .، وفي التعليق على نتائج علاقة (الانتماء الحزبي) بمتغيرات استخدام وسائل الإعلام ص٢٢٢

علاقة بين (مستوى الاتصال الشخصي) و (زيادة أو نقصان عدد القضايا التي ذكرها المبحوثون ضمن أولوياتهم الذاتية) .

أما علاقة (التعرض لوسائل الأعلام) بعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها بالغة الأهمية فيوضحها الجدول رقم (٧٢) ، الذي يشير إلي عدم وجود أي علاقة بين المتغيرين ، سواء في حالة التعرض للتليفزيون أو الصحافة الحكومية أو الحزبية .

جدول رقم (٧٢)

العلاقة بين (التعرض لوسائل الأعلام ــ عينة الدراسة ــ) وعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني

توزيع المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي ذكروها		التعرض للتليفزيون			التعرض للصحف الحكومية			التعرض للصحف الحزبية			المجموع
		نعم	أحياناً	لا يشاهد	نعم	أحياناً	لا يقرأ	نعم	أحياناً	لا يقرأ	
الذين ذكروا (٤) قضايا فأقل	ك	٨	٤٤	٦	١٤	٣٨	٦	٢١	٣٢	٥	٥٨
	%	٤٧,١	٤٤,٤	٦٦,٧	٥٠,٠	٤٤,٢	٥٤,٥	٤٦,٧	٤٩,٢	٣٣,٣	٤٦,٤
الذين ذكروا (٥) قضايا فأكثر	ك	٩	٥٥	٣	١٤	٤٨	٥	٢٤	٣٣	١٠	٦٧
	%	٥٢,٩	٥٥,٦	٣٣,٣	٥٠,٠	٥٥,٨	٤٥,٥	٥٣,٣	٥٠,٨	٦٦,٧	٥٣,٦
المجموع	ك	١٧	٩٩	٩	٢٨	٨٦	١١	٤٥	٦٥	١٥	١٢٥
	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

قيمة (كا٢) المحسوبة = ١,٦٤٢
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية(Sig.)=.440
قيمة معامل التوافق = .114

قيمة (كا٢) المحسوبة = .609
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية(Sig.) =.738
قيمة معامل التوافق = .070

قيمة (كا٢) المحسوبة = ١,٢٤٠
درجات الحرية (dF) = ٢
مستوي المعنوية(Sig.)= .538
قيمة معامل التوافق = .099

قد بلغت قيمة (كا٢) في علاقة التعرض للتليفزيون (بعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون) (١,٦٤٢) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية .Sig (440.) ، وهو مستوً غير دال إحصائياً ، مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة في (زيادة تحديد القضايا) بين المشاهدين للتليفزيون بصفة دائمة أو غير دائمة أو أولئك الذين لا يشاهدون التليفزيون . وكما يتضح من نتائج الجدول (٧٢) ــ أيضاً ــ فإن قيمة (كا٢) ومستوى الدلالة (المعنوية) .Sig في علاقة قراءة الصحف (الحكومية أو الحزبية) بعدد القضايا التي ذكرها

المبحوثون باعتبارها بالغة الأهمية ، تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة في زيادة أو عدم زيادة تحديد القضايا بالغة الأهمية ، بين المبحوثين الذين يقرءون تلك الصحف بصفة منتظمة أو غير منتظمة ، أو أولئك الذين لا يقرءونها .

وإجمالاً لما تقدم فإنه يتضح أن (الاتصال الشخصي) أو درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم ترتبط بزيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة أولوياتها (الذاتية) وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين ذات دلالة إحصائية .، أما علاقة (التعرض للتليفزيون والصحف ـ عينة الدراسة ـ (بزيادة أو نقصان عدد القضايا البارزة لدى المبحوثين) فلم تشر النتائج إلي وجود دلالة إحصائية في تلك العلاقة .

وتؤكد هذه النتيجة الدور الكبير الذي يلعبه متغير (الاتصال الشخصي) في عملية (وضع الأولويات) ، وأنه ربما يكون منافساً لوسائل الإعلام في وضع أولويات الجمهور ؛ وقد عبر كل من (دينيس ماكويل) و (سفين ويندا هل) Mcquail & Windahl عن ذلك بالقول : (إنه ليس من الواضح ما إذا كان يجب علينا أن نبحث عن التأثيرات المباشرة لوسائل الاتصال الجماهيرية على قائمة الأولويات الشخصية للأفراد ، أو أن نتوقع أن عملية وضع الأولويات تتم من خلال المؤثرات الشخصية Interpersonal Influence) [١]

وبينما اختلفت نتائج الدراسات على التأثير الذي يلعبه (الاتصال الشخصي) في عملية ترتيب الأولويات ، هل هو (يدعم) أم (ينافس) وسائل الإعلام في وضع أولويات الجمهور .، فإن دراسات أخرى أشارت إلي أن الاتصال الشخصي يمكن أن يزيد من تأثيرات (ترتيب الأولويات) في القضايا التي تستأثر بتغطية إعلامية مكثفة ، ولكنه قد يحد من تلك التأثيرات إذا كانت يتناول قضايا ذات تغطية إعلامية محدودة [٢].

<u>التساؤل الرابع : ما هي السلبيات والمآخذ التي تراها النخبة اليمنية في أداء التليفزيون والصحافة اليمنية ـ عينة الدراسة ـ وما هي مقترحاتهم للنهوض بمستوى الخدمة الإخبارية في وسائل الإعلام اليمنية ، والأداء الإعلامي ـ بشكل عام ـ .</u>

يوضح الجدول رقم (٧٣) أن أهم المآخذ والسلبيات التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم للتليفزيون اليمني : (الاهتمام غير الكافي بقضايا المجتمع الحقيقية) و (التركيز على الجوانب الإيجابية فقط) و (غياب الاهتمام بالتوعية الهادفة) و(أن الشكل والمضمون ليسا بالشكل المطلوب في كثير من

---

[1] Denis Mcquail & Sven Windahl , (1993) , **Op. Cit.,** P.106

[٢] آمال كمال طه محمد ، **ماجستير غير منشورة** (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص١٣

البرامج) و (غلبة الجانب الترفيهي) و(عدم الاهتمام بإعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة) و(التكرار الممل في البرامج لإجبارية) .

جدول رقم (٧٣)

السلبيات والمآخذ التي ذكرها المبحوثون في أداء التليفزيون اليمني(١٢٥ مفردة)

التكرار والنسبة / المآخذ أو السلبيات - من وجهة نظر النخبة -	ك(*)	%
الاهتمام غير الكافي بقضايا المجتمع الحقيقية	٦٧	٥٣,٦
التركيز على الجوانب الإيجابية وأنشطة كبار المسئولين فقط	٤٤	٣٥,٢
غياب الاهتمام بالتوعية الهادفة (الفكرية والاجتماعية والدينية)	٣٩	٣١,٢
كثير من البرامج التليفزيونية ليست بالمستوى المطلوب	٣١	٢٤,٨
غلبة الجانب الترفيهي غير الهادف على حساب المضمون الهادف	٣١	٢٤,٨
عدم الاهتمام بإعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة	٢٨	٢٢,٤
التكرار الممل في كثير من البرامج ـ خاصة الأخبار ـ	٢٦	٢٠,٨
الترويج لما يتنافى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية	٢٤	١٩,٢
تقليد القنوات الفضائية في بعض الجوانب السلبية	١٩	١٥,٢
عدم توافر شبكة من المراسلين القادرين على تحقيق سرعة نقل الحدث	١٧	١٣,٦
غياب التخطيط البرامجي الهادف (وعدم تنفيذه إن وجد)	١٥	١٢,٠
ضعف الإمكانيات التي تؤهل للمنافسة في عصر الفضاء	١١	٨,٨
الآثار السلبية للإعلانات التجارية	٩	٧,٢
عدم الأخذ بآراء الجمهور فيما يقدم	٧	٥,٦
عدم الالتزام بمواعيد مناسبة للجمهور في بعض البرامج	٤	٣,٢
عدم الاهتمام بالجاليات اليمنية في الخارج	٢	١,٦

تتفق تلك المآخذ والسلبيات ــ خاصة في الجانب الإخباري منها ــ مع ما ذكرته دراستان عربيتان (*) ، أجريت أحدهما على (النخبة المصرية) والأخرى على (النخبة السعودية) أشار المبحوثون في تلك الدراستين إلى كثير من المآخذ والسلبيات التي لا تختلف كثيراً بين البلدان العربية ــ خاصةً في وسائل الإعلام الإلكترونية"الراديو والتليفزيون" ــ

(*) يمكن للمبحوث ذكر أكثر من سلبية أو مأخذ .

(*) الدراستان هما : دراسة (عادل عبد الغفار) عن : (استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلي والدولي) .، ودراسة (أيمن حبيب) عن : (تقييم الصفوة للخدمة الإخبارية في القنوات الفضائية مقارنةً بالتليفزيون السعودي) .

انظر تفاصيل هاتين الدراستين في الدراسات السابقة ــ الفصل الأول ، ص٣٧،٣٨